تقدمة إنائي الذهب *ms rrmwy n nwb* 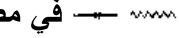 في مصر القديمة

د/ رضوان عبد الراضي سيد أحمد سيد*

أستاذ مساعد– قسم الآثار المصرية – كلية الآثار– جامعة أسوان

الملخص:

تتناول هذه الورقة البحثية موضوعا هاما من موضوعات الديانة المصرية القديمة كما وردت في نصوص بعض المعابد المصرية من فترة العصرين اليوناني والروماني، وهو ما يتعلق بتقدمة من التقدمات النادرة و قليلة الورود في المعابد البطلمية والرومانية في مصر (تقدمة إنائي الذهب *rrmwy*)، وقد وردت نصوص هذه التقدمة فقط في نصوص معبدي حورس البحدتي بإدفو وحتحور بدندرة، هذا ولا يعرف معبد آخر ذكرت فيه هذه التقدمة حتي الآن، كما أنها لم تظهر قبل بداية العصرين اليوناني والروماني في أي مصدر للنصوص الدينية فيما سبق هذه الفترة. هذه التقدمة عبارة عن إنائينمن الذهب متماثلين في الشكل والحجم، ومتصلين برابط أفقي يربطهما معا لتسهيل حملهما وتقديمهما، ويحتوي كل إناء منهما علي بخور المر *myrrh* مضافا إليه معصور خلاصة زهرة اللوتس المقدسة ليتكون بذلك مزيجا فريدا من الروائح المبهجة، بالإضافة إلي ما يمثله كل من معدن الذهب ونبات اللوتس المقدسين من معان ورمزية دينية عظيمة في الديانة المصرية القديمة. قدمت هذه التقدمة للإله حورس بحدتي وللإلهة حتحور أيضا بمعبد إدفو، و كذلك قدمت للإلهة حتحور منفردة بمعبد دندرة، وتفصح النصوص الخاصة بهذه التقدمة بأن الغرض منها هو إكساب حورس وحتحور (بصفة خاصة) صفات إلهية منقطعة النظير بين المعبودات الأخري في إدفو ودندرة بطريقة سحرية خلال هذه التقدمة، خاصة فيما يتعلق بخصائص الحماية والقضاء علي قوي الشر والفوضي التي تهدد بيئة المعبد المقدسة بصفة خاصة أو مصر و استقرار وتوازن الكون بصفة عامة، وذلك يتضح من خلال ألقابهما المذكورة في نصوص هذه التقدمة وبعد التحليل الدقيق لها، فإن جميعها صفات وألقاب تتعلق بالظهور والتجلي والإشراق واللمعان لكونهما آلهة شمسية خالقة، كما جاءت هذه الألقاب والصفات متناسبة تماما مع طبيعة عنصر الذهب ناصع اللمعان.

وفي حالة المعبودة حتحور وكما ورد في نصوص هذه التقدمة الخاصة بحتحور بمعبد دندرة علي وجه الخصوص، و من خلال تلاوة تعاويذ سحرية مع إطلاق بخور العنتيو *ntyw*ʕ الممزوج بخلاصة رائحة زهرة اللوتس المقدسة من إنائي الذهب المتماثلين فإنه يتم رمزيا دمج المعبودة حتحور بمعبودات أنثويات أخريات (مثل إيزيس وباستت وواجيت ونخبت وسخمت وغيرهن) وهن اللبؤات القويات الحاميات للكيان الشمسي (بنات رع) لتصير حتحور بذلك عين رع القوية عظيمة السحر والحماية فائقة القوة في كيان واحد ليس له مثيل بين المعبودات الأخري الذكور والإناث علي حد سواء.

الكلمات الدالة:

تقدمة–إنائي الذهب–بخور العنتيو (المر)–عطر زهرة اللوتس –حتحور–معبد دندرة–حورس بحدتي–معبد إدفو–السحر والقوة–اندماج المعبودات.

مقدمة:

أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذه الورقة البحثية في أنها تسبر غور تقدمة من أهم وأندر التقدمات الدينية في مصر القديمة وهي "تقدمة إنائي الذهب المملوئتين ببخور العنتيو وعطر زهرة اللوتس" في نصوص معبدي إدفو ودندرة، وذلك من خلال دراسة وترجمة وتحليل المناظر والنصوص التي وردت بها هذه التقدمة.

أهداف البحث:

تهدف هذه الورقة البحثية إلي ما يلي:

١– استعراض الأشكال الكتابية المختلفة لكلمة *rrmwy* "إنائي الذهب" كما وردت في نصوص التقدمة.

٢– ترجمة نصوص التقدمة بمعبدي إدفو ودندرة، والإستعانة بالمناظر المصاحبة لها.

٣– التعليق الحضاري علي مضمون نصوص التقدمة.

٤– تحليل فحوي نصوص التقدمة وتبسيطها للقارئ بعد نهاية كل نص.

٥– معرفة الهدف من هذه التقدمة، ورمزية كل من الذهب واللوتس فيها.

٦- التعرف علي مغزي ألقاب المعبودات والملك المذكورة في نصوص التقدمة.
٧- تحليل العلاقة بين الأماكن الجغرافية المذكورة في النصوص والتقدمة ذاتها.
٨- توضيح الإرتباط بين المعبودات المذكورة في التقدمة والآلهة المقدم لها التقدمة.
٩- استخلاص النتائج الهامة من دراسة نصوص التقدمة.

الدراسات السابقة:

في عام ١٩٧٥ كتب عالم الآثار المصرية الفرنسي Francois Daumas مقالا عن هذه التقدمة، قدم فيه استعراضا سريعا ومجملا لها دون الترجمة الكاملة لنصوصها والتعليق علي فحواها أو مضمونها بصورة شاملة. كما تناول شكل هذه الأواني الذهبية كما ظهرت في المناظر المصاحبة لنصوص التقدمة، وكذلك ماتم من تحليل كيميائي للمواد المتبقية بواحدة من مثيلات هذه الأواني والتي عثر عليها في جنوب دندرة عام ١٩٦٧، وكذلك بعض الملاحظات العامة علي بعض النصوص[١].

المنهج المستخدم في الدراسة:

سيستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي-التحليلي في وصف مناظر وتحليل نصوص هذه التقدمة كما وردت بمعبدي إدفو ودندرة.

الأشكال الكتابية المختلفة لإنائي الذهب *rrmwy*:

[٢].

[٣].

[٤].

[٥].

[٦].

[١] Daumas, F., L´ Offrande Simultanée de L´ Encens et de L´ Or dans les Temples de L´ Epouqe Tardives", in: RdÉ. 27, Paris (1975), pp. 102-9.
[٢] Wb II, 440 (1).
[٣] WPL, p. 588.
[٤] E II, 293.
[٥] E III, 187 (8).
[٦] E III, 187 (9).

نصوص التقدمة:

أولا: نصوص التقدمة التي وردت بمعبد إدفو:

١. النص الأول:

في حجرة الكنز، صور الملك بطلميوس الرابع (فيلوباتور) في مناظر السجل الأول بالجدار الغربي مقدما تقدمة *rrmwy* لحورس وحتحور (شكل ١).

العنوان والصيغة:

[١] E IV, 345 (17).
[٢] E IV, 346 (1).
[٣] E V, 382 (5).
[٤] D III, 150 (14).
[٥] D III, 151 (1 and 4).
[٦] D IV, 70 (14).
[٧] D IV, 70 (15).
[٨] D IV, 71 (2-3).
[٩] D V, 32 (9).
[١٠] D V, 34 (6).

ms rrmwy n nwb ḫr[*.tỉ*] *ꜥntyw-sšn ḏd-mdw ḥkꜣw nt wrt-ḥkꜣw nb*[*t*] *ỉwnt n ꜣṯyt nsrt rꜣ*

"تقدمة إنائي الذهب حاملة بخور المر وزهرة اللوتس(أ). تلاوة: التعاويذ السحريةلعظيمة السحر(ب)، سيدة دندرة بتعويذة المربية (الحاضنة) الحية التي تنفث اللهب(ج)".

يفصح نص عنوان التقدمة هنا علي أن هذه التقدمة تتكون من إناءين من الذهب يحويان بخورا مميزا، وهو عبارة عن خليط من المر ممزوجا بعصارة زهرة اللوتس ذات الرائحة الجميلة الممتعة. يتم حمل هاذين الإناءين معا كل إناء منفرد علي أحد الكفين–كما توضحه المناظر المصاحبة لنصوص التقدمة بمعبد إدفو– والتبخير بهما مع تلاوة تعويذة سحرية خاصة بالإلهة حتحور عظيمة السحر في ذات الوقت، وتسمي هذه التعويذة ب: "تعويذة الحامية، الحية النارية".

تعليق:

أ– *sšn* "زهرة اللوتس":

كانت زهرة اللوتس من النباتات المقدسة في مصر القديمة، حيث اعتبرت رمزا للخلود والحياة الأبدية، وجاء ذكرها في الأساطير المصرية مرتبطا بنشأة الحياة وبداية الخليقة فهي تجمع في جوهرها بين بداية الحياة وأبديتها في دائرة مستمرة لا تنتهي، وذكرت في نصوص الأهرام في الدولة القديمة ومتون التوابيت في الدولة الوسطي وكتب الموتى في الدولة الحديثة، واستمر ذكرها في نصوص المعابد المصرية في العصرين اليوناني الروماني مما يؤكد أهميتها الكبيرة في الممارسات الدينية وأداء الطقوس والشعائر وتقديم القرابين للآلهة رامزة إلي قدسية وخلود كل من المكان (المعبد أو المقبرة) والمؤدي (الملك) والمؤدي إليه (المعبودات). كما أن رائحتها الأخاذة الممتعة تنعش الأنفاس وتسبب

[1] Urk. I, 246 (4); Stenuer, R.O., Myrrhe und Stakte, Schriften der Arbeitsgemeinschaft der Ägyptologen und Afrikanisten in Wien, Wien (1933); Lucas, A., "Notes on Myrrh and Stacte", in: JEA. 23 (1937), pp. 27-33; Alliot, M., "Un Orthographe non Reconnue du mot *ꜥntyw*", in: RdÉ. 4 (1940), pp. 227-8; Lucas, A. & Harris, J.R., Ancient Egyptian Materials and Industries, London (1962); Germer, R., Untersuchungen über Arzneimittle-pflanzen im alten Ägypten, Hamburg (1979); Germer, R., "Myrrhe", in: LÄ. IV (1982), cols. 275-6; Germer, R., "ÖLe", in: LÄ. IV (1982), cols. 552-5; Nicholson, P.T. & Shaw, I., Ancient Egyptian Materials and Technology, Combridge (2000); WPL. 162-3.

الشعور بالسعادة والانشراح وترضي الآلهة، كما تجدد الحيوية في الروح وتبقيها في حالة مستمرة من الحركة والنشاط ، لذا فإن هذه الزهرة ترمز إلي تجديد الحياة والاستمرارية وديمومة البقاء والخلود[١].

وقد عرف نوعان من زهرة اللوتس في مصر القديمة الأبيض والأزرق. وقد قدما في الفن المصري الكلاسيكي، وكان اللوتس الأزرق المقدس هو النوع المعتاد تصويره لأنها تغلق في الليل وتغوص تحت الماء لتصعد وتتفتح مرة ثانية في الفجر فهي رمز طبيعي للشمس والخلق. وكما جاء في أسطورة هيرموبوليس أن لوتس عملاقة ظهرت أو انبعثت من المياه الأزلية أو البدائية من حيث بزغت الشمس نفسها، مفهوم ظهور إله الشمس الطفل الصغير علي زهرة لوتس فصلت في الفصل ١٥ من كتاب الموتى، وكثيرا ما صورت في الفن المصري، مع الإله نفرتم "سيد العطور"، الذي مثل عطر اللوتس، يستوعب داخل هذه الصورة أو الخيال. كرمز للولادة مرة أخري فقد اتحدت اللوتس أيضا بشدة مع تخيلات الديانة الجنائزية–أبناء حورس الأربعة أحيانا يشاهدون علي زهرة تخرج أو تبزغ من بحيرة أمام عرش أوزير، والفصل ٨١ من كتاب الموتى يحتوي علي رقيات أو تعويذات سحرية "تحول المرء نفسه في داخل لوتس" وبذلك في داخل حقيقة البعث والنشور. التمثال النصفي الخشبي الصغير لتوت عنخ آمون يمثل هذه المفاهيم في إظهار رأس الملك الصغير تبزغ من لوتس أزرق تتفتح للحياة المتجددة، كما صورت علي موائد القرابين، وفي أيدي أصحاب المقبرة في مقابر الدولة الحديثة، واستخدمت في تيجان أعمدة المعابد وفي المناظر الرمزية للخلق وإعادة الولادة[٢].

[1] McDonald, A.J., "Influences of Egyptian Lotus Symbolism and Ritualistic Practices on Sacral Tree Worship in the Fertile Crescent from 1500 BCE to 200 CE", In: Religions, 2018, 9, 256-MDPI, Basel, Switzerland, 2018, pp. 3-12.

[٢] ريتشارد هـ. ويلكنسون، قراءة الفن المصري، دليل هيروغليفي للتصوير والنحت المصري القديم، مترجم، ترجمة: د. يسرية عبد العزيز، مراجعة: د. زاهي حواس، نحو وعي حضاري معاصر، سلسلة الثقافة الأثرية والتاريخية، مشروع المائة كتاب، ٥٣، وزارة الثقافة، المجلس الأعلى للآثار، مطابع المجلس الأعلى للآثار، القاهرة ٢٠٠٧، ص ١٢٦.

لمزيد من المعلومات عن أهمية زهرة اللوتس ورمزيتها الدينية في مصر القديمة، انظر: محمد محمد الصغير، البردي واللوتس في الحضارة المصرية القديمة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة ١٩٨٤.

Ryhiner, M. L., L' Offrande du Lotus dans Les Temples Ègyptiens de L' Èpoque Tardive, Rites Ègyptiens 6, Bruxelles (1986).

ب- *wrt-ḥk3w* "عظيمة السحر":

هو أحد أشهر ألقاب المعبودة إيزيس، ويعبر عن قوتها الحامية السحرية غير المحدودة، وقدرتها الفائقة علي الحماية من الشر والضرر. ولكن يلاحظ هنا أن اللقب لحتحور وليس لإيزيس حيث اشتركت في هذا اللقب عدد من المعبودات الأنثويات الأخريات مثل حتحور و واجيت و نخبت و سخمت و باستت و موت و سشات وغيرهن، وقد وصفت حتحور في نصوص معبدي إدفو ودندرة بأنها "عظيمة السحر"[١]. ويعتقد أن إيزيس قد اكتسبت هذا اللقب من خلال أحداث اسطورة الصراع بين حورس وست حيث عرفت بقدرتها علي السيطرة علي العقارب السبعة والحماية والشفاء من سمومها. وكان سحرها متحدا مع حكمة تحوت، وتجمع الأسطورة بين صورتي الأم الحانية والمعالجة الحكيمة الخبيرة بالطب والسحر. وكانت معرفتها وأسرارها هذه تمنح للبشر باعتبارها طريقة في العلاج، وهي من علمت الناس تعاويذ الإشفاء الخاصة، والتي كانوا يحتاجونها لعلاج أمراض متعددة ابتداء من أنواع الحمي إلي اللدغات السامة المميتة، وكان المريض يحل محل حورس ابن ايزيس، في حين يمثل المعالج إيزيس[٢].

وقد حمل هذا اللقب أيضا بعض من الآلهة الذكور مثل: آمون-رع، و ست، و خونسو، و جحوتي وغيرهم[٣].

وقد تكرر هذا اللقب لحتحور كثيرا في النصوص الواردة بهذا البحث والمتعلقة بتقدمة إنائي الذهب، مما يشعر المرء بأنه بواسطة تقديم هذه التقدمة لحتحور عن طريق اطلاق بخور العنتيو الممزوج برائحة اللوتس الممتعة والمنبعثة من الأواني الذهبية، فإن ذلك من شأنه أن يسبب الشعور بالفرح والسعادة لقلبها، ويجعلها راضية منشرحة، فتمنح حينها

---

[١] WPL. 241-2; LGG. II, 493-6; Wb. I, 328 (9, 11, 12).

[٢] دون ناردو، الأساطير المصرية، مترجم، ترجمة: أحمد السرساوي، مراجعة وتعليق: علاء الدين شاهين، المشروع القومي للترجمة، عدد ١٨٤٨، المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولي، القاهرة ٢٠١١، ص ٥٥-٦٥.

[٣] Pyr. §204; CT.II, 281a; 383a; VI, 414; Boylan, P., Thot, The Hermes of Egypt, London (1922), p. 125; Urk. VII, 115; BM. IV, 8.

عنايتها ورعايتها وحمايتها السحرية العظيمة للمعبد والقائمين عليه وللملك ولمصر أجمعها أرضا وشعبا بصفة الملك حاكما وممثلا لمصر وشعبها لدي الآلهة. وذلك جزاء ومقابلا حسنا لصنيعه الجميل هذا، ولعل هذا هو هدف هذه التقدمة في الأساس.

ج- *Nsrt* "الحية نافثة اللهب":

هو لقب أطلق علي بعض الربات مثل: حتحور وإيزيس وسخمت وسرقت، ويتكرر ذكر هذا اللقب كثيرا مع المعبودة حتحور في نصوص معابد إدفو ودندرة[1]. كذلك nsrt هي صفة من الصفات التي تطلق علي المعبودة "حتحور-إيزيس" حيث تصور في هيئة الحية الناهضة التي تنفث اللهب لتدمر الأعداء، وقد ظهرت هذه المعبودة في نصوص الأهرام من عصر الدولة القديمة[2]، وكذلك في النصوص الدينية من عصر الدولة الوسطي "الصل الملكي التي تنفث اللهب لتحرق أعداء الملك"[3].

الملك:

Nswt-bity (*nṯrwy-prwy iry-Mɜꜥt*) *sɜ-Rꜥ* (*mry-Ptḥ*) *rri n Nwbtɜṯyt n Mɜꜥt mwt šd n ḥm*[*t*] *n Bɜst nhm n ḥmt m nḫb wr pri Rꜥ im.f m Nmt-ḳɜytsɜ.i ḥɜ nh*[*t*] *wsrt štɜt ḥri isft*

"ملك مصر العليا والسفلي (بطلميوس الرابع) ابن رع (بطلميوس الرابع) الذي ربي بواسطة الذهبية(ة)، والذي نشأ بواسطة ماعت الأم، والذي غذي (أرضع) بواسطة جلالة باستت. والذي يبتهج بجلالة زهرة اللوتسالعظيمة التي خرج رع منها في "تمت-قاييت"؟. إنني محمي (محروس) خلف حماية (حراسة) القوية، الخفية (السرية-الغامضة) التي تزيل الدنس".

[1] D. IV, 11 (8-9); WPL. 546.
[2] Pyr. § 194.
[3] FCD, pp. 139-140.

تعليق:

د-*Nwbt* "الذهبية":

"الذهبية" هو لقب معروف للإلهة حتحور في معبدي دندرة وإدفو، وهنا في معبد إدفو فقد ذكر هذا اللقب ارتباطا بزوجها الإله حورس وطبيعته الشمسية[1]. وتوصف حتحور في نصوص كثيرة بأنها "ذهبية المعبودات"[2]، و"التي تشرق كالذهب"، و"الذهبية"، و"ذهب المعبودات"، ويرجع سبب ارتباط الإلهة حتحور بالذهب إلي أهميته حيث كان يمثل جسد المعبودات، وذلك لارتباطه بمعاني الخلود والبقاء إلي جانب العلاقة العميقة بين بريق الذهب وبين إله الشمس، حيث كان الإله رع يسمي "المشرق كالذهب"[3]. وقد جاء هذا اللقب "الذهبية" لحتحور هنا مناسبا تماما للتقدمة (تقدمة إنائي الذهب).

---

[1] Wb. II, 239 (3-6); WPL. 504.

[2] E. I, 590 (13); II, 360 (17).

[3] E. IV, 8 (7); D. IV, 165 (2); XI, 36 (3-4).

لمزيد من القراءة عن الذهب في مصر القديمة، انظر:
ريتشارد هـ. ويلكنسون، قراءة الفن المصري، دليل هيروغليفي للتصوير والنحت المصري القديم، مترجم، ترجمة: د. يسرية عبد العزيز، مراجعة: د. زاهي حواس، نحو وعي حضاري معاصر، سلسلة الثقافة الأثرية والتاريخية، مشروع المائة كتاب، ٥٣، وزارة الثقافة، المجلس الأعلى للآثار، مطابع المجلس الأعلى للآثار، القاهرة ٢٠٠٧، ص ١٧٦-١٧٤.
بطرس ناجي شوقي، الذهب في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٥.
الدريد سيريل، مجوهرات الفراعنة، ترجمة: د. مختار السويفي و د. أحمد قدري، القاهرة (١٩٩٠).
عمرو أحمد سعد، رشا مصطفي محمد و ابراهيم عبد الباسط أحمد، "مناظر صانعي الذهب خلال عصر الدولة القديمة تطبيقاً على مقابر أفراد سقارة والجيزة"، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، المجلد الثاني عشر، العدد (١/١)، مارس ٢٠١٨، ص ٤٨-٦٤.
أمل بيومي محمد، الذهب واستخداماته في مصر القديمة، رسالة دكتوراة غير منشورة، الإسكندرية ١٩٨٠.
محمد صلاح محمد، المكاييل والموازين في مصر القديمة، رسالة دكتوراة غير منشورة، الإسكندرية ٢٠٠١.
Markowitz, Y.J. & Lacovara, P., "Gold", in: OEAE. 2, AUC (2001), pp. 34-38; Nicholson, P. & Shaw, I., The British Museum Dictionary of Ancient Egypt, AUC (2002), pp. 114-115; Schorsch, D., "The Gold and Silver Necklaces of Wah: A Technical study of an Unusual Metallurgical Joining Method", In: Brown, C., Macalister, F. & Wright, M., Conservation in Ancient Egyptian Collections, papers given at the conference organized by the UK Institute for conservation, London, 20-21 July (1995), pp. 127-135; Hassan G.A., "Mechanical Engineering in Ancient Egypt, Part II: Jewellery Industry (Pectorals)", In: International Journal of Recent Engineering Science. 19 (2016), pp. 25-35; Botros, N.Sh., "A New Classification of the Gold Deposits of Egypt", In: Ore Geology Reviews. 25 (2004), pp. 1-37; Tratsaert, B.J.M., "Roman Gold Mining in the Eastern Desert: The Mining Settlement in Wadi Bakariya", The History of the Peoples of the Eastern Desert, Chapter 15 (2012), pp. 245-255; Louise, G., "Six Thousand Years of Gold Mining", In: Flüeler, N. & Speich, S. (eds.), Gold, Lucernel (1975), pp. 10-15; Klemm, R. & Klemm, D., "Chronologischer Abriss Gold. Gewinnung in der Ostwüste Ägyptens", In: MDAIK. 50 (1994), pp. 29-53; Frantz, J.H., & Schorsch, D., "Egyptian Red Gold", In: Archeomaterials, 4 (1990), pp. 133-152; James, T.G.H., Gold Technology in Ancient Egypt, Mastery of Metal Working Methods", In: Gold Bulletin, 2 (5) (1972), pp. 35-42; Klemm, D., Klemm, R. & Murr, A., "Gold of the Pharaohs-6000 Years of Gold Mining in Egypt and Nubia", In: Journal of African Earth Sciences. 33 (2001), pp. 643-659; Troalen, L.G., Guerra, M.F., Jim, T. & Manley, B., "Technological Study of Gold Jewellery Pieces Dating from the Middle Kingdom to the New Kingdom in Egypt", In: ArcheoSciences, Revue d archéometrie. 33 (2009), pp. 111-119; Pfrommer, M., Greek Gold from Hellenistic Egypt, Los Angeles, California (2001); Ogden, J., Jewels of the Ancient World, London (1982); Scheel, B., Egyptian Metal Working and Tools, Aylesbury (1989); Andrews, C., Ancient Egyptian Jewellery, British Museum Press, London (1990).

المعبودات ⟶ :

١. حورس:

ḏd-mdw in Ḥr-Bḥdt[*y*] *nṯr-ᶜ3 nb-pt ity wr ḫntt nn ᶜnḫ wbn* (*psḏ*) *m-ḫnt sḫt-i3rw di.i n.k bw nb-pt n dm3ty* [*m*] *nmt nb*[*t*]

"تلاوة بواسطة حورس–بحدتي، الإله العظيم، سيد السماء، الحاكم العظيم، الأول بين هؤلاء (=الآلهة)، الحي الذي يشرق أمام حقول الإيارو(هـ). إنني أهبك مكان سيد السماء الذي ينتمي لقرص الشمس المجنحالمبجل (المقدس) عند كل خطوة (أو في كل حركة)".

تعليق:

هـ–*sḫt-i3rw* "حقول الإيارو":

يذكر النص هنا أن الإله حورس هو "الإله الحي الذي يشرق أمام حقول الإيارو"، ويفهم من سياق النص أن "حقول الإيارو" هذه عبارة عن منطقة شاسعة ذات أراضي زراعية متسعة في إدفو بالقرب من المعبد أو تقع في دائرته الواسعة، وتصور لنا هذه العبارة شروق حورس في هيئة قرص الشمس المجنح الذي يضئ هذه الحقول في الصباح بأشعته الذهبية اللامعة.

ويطلق هذا المسمى في النصوص الجنائزية علي مكان في العالم الآخر[١]، أو علي أحراش الدلتا[٢]. وفي نصوص معبد إدفو يأتي أحيانا ليشير إلي منطقة جغرافية مثل حقول منطقة بوباستيس والتي تضم أراضي خصبة[٣]. لذلك فإن المصطلح الديني يوضح بيئةأرضية،

[١] Wb. I, 32 (5-6).

ماجدة السيد جاد عبد الهادي، العالم الآخر ومكانه في المفهوم المصري القديم، رسالة دكتوراة غيرمنشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة (٢٠٠٢)، ص ١٤٩–١٥٤.

[٢] Gauthier, DG. V, pp. 50-51.

[٣] E. IV, 37, 9.

ويجعل أهمية الحقل تكمن في ارتباطه بشروق الشمس، ففي الإقليم التاسع عشرمن أقاليم الوجه البحري،يكون الإله هنا طفلا مثل الشمس في الصباح[١].

والأمر هنا يتعلق أيضا بمعاني الإشراق والتجدد واللمعان والضياء للإله حورس بإدفو، والتي جاءت هنا مناسبة لتقدمة الأواني الذهبية اللامعة البراقة.

٥١ حتحور:

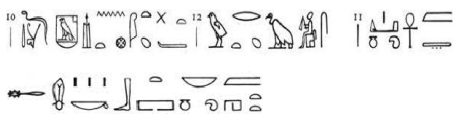

ḏd-mdw in Ḥt-ḥr nb(t) Ỉwnt M3ᶜt wrt dbḥ[*w*] [*n*]*wrt mwt šps*[*t*] *di.i n.k ᶜnḫ m t3 ḥr ṯbw.k bw nb n.k m Htt*

"تلاوة بواسطة حتحور سيدة دندرة، ماعت العظيمة. إن القرابين (المؤن–الإمدادات) للعظيمة، الأم النبيلة (المقدسة). إنني أهب لك الحياة علي الأرض أسفل نعليك (تحت قدميك)، وكل مكان هو لك بابتهاج (في فرحة)".

di.i n.k sḫt-sḫmt wbg.ti m nḫb nfr ḫnm.ti m bht.k nḏm.wi idt mr nt ḥm.k bnr.wy ḫnm nw šnw nb[*w*]

"إنني أهب لك حقل سخمت(د) لامعا (مشرقا) باللوتس الجميلة التي تصنع العبير(الرائحة الذكية) علي لهبك (في مبخرتك). ياالها من رائحة حلوة! محبوبة جلالتك، وياله من عطر ممتع (جميل) لكل النباتات!".

تعليق:

د–*sḫt-sḫmt* "حقل سخمت":

هو حقل يذكر كثيرا في نصوص معبد إدفو الجغرافية[٣]، وكذلك في النصوص الخاصة بالقرابين المرتبطة بزهرة اللوتس بالمعبد[٤]. ويري Gauthier في قاموسه الجغرافي أنها

[١] WPL. 912.
[٢] E II,293, 8-18 and PL. XLVa.
[3] E. II, 225 (3); 293 (17). .
[4] E. IV, 192 (2-3); 193 (11-13); 335 (1-2).

مكان في الوجه البحري، وهو يعادل مكان *sḫt-nṯr* "حقل الإله" في الدلتا[1]، كذلك هو اسم يطلق علي الأرض الزراعية في الإقليم الثامن عشر من أقاليم الوجه البحري والمسمي ب *Ỉmy-ḫnty* "تل بسطة"[2].إن "حقل سخمت" هو أحد الحقول المشهورة والتي تعرف بأزهارها ونباتاتها العطرة جميلة الرائحة، والتي ربما كانت تستخدم لترضية وتهدئة الإلهة "سخمت" عن طريق استنشاق عبيرها الأخاذ، ورائحتها الممتعة[3].

إن تصوير منظر وتسجيل نص تقدمة إنائي الذهب في حجرة الكنز له دلالة واضحة علي قيمة هذه التقدمة سواء من حيث القيمة الكبيرة لمعدن الذهب مع باقي المعادن النفيسة والأحجار الكريمة وشبه الكريمة والمسجلة في مناظر ونصوص هذه القاعة أو الحجرة، ومن حيث الأهمية والرمزية الدينية لها بين طقوس وشعائر العبادة في رحاب المعبد. ويبدو أن لهذه التقدمة دور هام في الطقوس السحرية حسب الصيغة بعد العنوان مباشرة حيث تم ذكر التعاويذ السحرية لعظيمة السحر وهو لقب هام لحتحور، والذي يجعل المرء يعتقد أن لتقديم هذه التقدمة هدفا عظيما ألا وهو تحقيق الحماية وضمان الأمان لعالم المعبد من حيث مبانيه وكنوزه وأدواته المقدسة ولكل من يخدم فيه وحراسته من قوي الشر والفوضى التي تهدد طهارته واستقراره وتوازنه واستمراره، وكذلك للملك الحاكم ابن الآلهة الذي يأتي إلي المعبد، ويقوم بإرضاء آبائه الآلهة عن طريق تقديم كل أنواع القرابين الهامة والنفيسة كما يتضح ذلك من نص الملك. ولعل ذكر لقب حتحور في نص الملك علي أنه ابن "الذهبية" التي ربته أتي هنا مناسبا تماما لطبيعة التقدمة (أواني الذهب) ليكتمل معا المظهر والجوهر في هذه التقدمة.

والأمر الملفت للنظر هنا في نص الملك أنه تم ذكر زهرة اللوتس علي أنها "جلالة زهرة اللوتس" علي الرغم من أننا تعودنا في النصوص الدينية المصرية أن لفظ "جلالة" يأتي مع الآلهة والملوك فقط، وهذا إن دل علي شيء فإنما يدل علي مدي قدسية وأهمية هذه الزهرة في الديانة المصرية القديمة بدليل ذكر الإله رع معها في نفس النص وأنه قد أتي

[1] Gauthier, DG. V, 54.
[2] WPL. 914.
[3] Meeks, D., Les Donations auxTemples, OLA. 6, Leuven (1979), 629 (n. 92).

أو خرج منها. وأن الملك يبتهج بها، وأن مصدرها سماوي من عند الإله رع ذاته. إن هذه الزهرة مرتبطة ارتباطا وثيقا في هذه التقدمة مع أواني الذهب حيث يوضع خلاصة هذه الزهرة فيهما مع بخور المر ويتم التبخير بها؟ أو تقدم فقط دون تبخير؟، وليس هناك دليل جازم علي التبخير في نصوص التقدمة، بمعني أنه لم يرد في هذه النصوص أفعال صريحة تحمل معني القيام بالتبخير، ولكن من الممكن أن يفهم ذلك ضمنا من خلال السياق العام للنصوص الواردة بشأن هذه التقدمة.

ولكن قد يأتي الدليل علي هذا في نهاية نص حتحور حيث ذكر أن حتحور تهب الملك جزاء ومكافأة له علي تقديم هذه التقدمة القيمة حقول الإلهة سخمت التي تلمع بزهرة اللوتس والتي يصدر منها رائحة ذكية علي مجمرة أو مبخرة الملك، وهي رائحة جميلة منعشة تحبها الإلهة حتحور. وبذكر حقول سخمت فليس هناك في الديانة المصرية القديمة حقولا تعرف بهذا الإسم وليس المقصود بسخمت هنا الإلهة اللبؤة ربة القوة والحماية والبطش المعروفة لنا، ومنطقيا فإن هذه التسمية جاءت في نص علي لسان حتحور فحتحور هنا هي من تهب حقول اللوتس الزاهية للملك وكان الأولي أن تقول حتحور للملك أنا أمنحك حقول اللوتس الخاصة بي وليس سخمت فكيف تعطي حتحور للملك مالا تملكه؟، وفي حقيقة الأمر فإن حتحور هنا تتحدث عن نفسها في هيئة أخري أو وجه آخر لها فهي هنا "حتحور–سخمت" في حالة اندماج تام، وهذا هو هدف هذه التقدمة وهو إنتاج أكبر قدر من الحماية السحرية القوية التي لا تقاوم ولا تضعف للملك عن طريق سحر حتحور "سيدة السحر" الذي لا يقهر كما ذكر في بداية التقدمة، ولعل ما يؤكد ذلك هو ما ذكر في نهاية نص الملك وعلي لسانه هو ذاته: "إنني محمي خلف حماية القوية، الخفية التي تزيل الدنس أو الشر" ويقصد بهذه الكلمات أمه الإلهة حتحور باعتباره حورس علي عرش الأحياء وعودة بالذاكرة إلي أسطورة صراع حورس وست عندما حمت حتحور حورس وخبأته في أحراش الدلتا وأنقذته من بطش وشر عمه البغيض ست، ورعته عندما غابت عنه أمه إيزيس التي ذهبت للبحث عن حق زوجها المقتول وابنها الرضيع ومحاربة قوي ست الشريرة.

وإذا ما قمنا بحصر المعبودات الأنثويات اللاتي ذكرن في أجزاء نصوص هذه التقدمة باعتبارهن أمهات ومرضعات ومربيات وحاميات للملك نجدهن: حتحور و ماعت وباستت و سخمت، ليكون هدف هذه التقدمة السحرية هو اندماج واتحاد كل هذه المعبودات الأنثويات سويا في كيان واحد سحري قوي (حتحور–ماعت–باستت–سخمت) يمنح حماية كبيرة للملك والمعبد علي حد سواء ضد قوي الشر التي تهدد استقراره وثباته، ومن ثم استقرار وتوازن الكون واستمرار الحياة.

النص الثاني:

في صالة الأعمدة الأولي، النقش المحيط بالقاعدة، السجل الثالث. نشاهد الملك بطلميوس الثامن (إيورجيتيس الثاني) علي الحائط الشمالي (القطاع الشرقي) مقدما تقدمة *rrmwy* لحتحور (شكل ٢).

العنوان والصيغة:

ms rrm n nwb ḫr[*.ti*] *ꜥntyw-sšn*
ḏd-mdw rmn.i rrm ḫr[*.ti*] *ꜥntyw-sšn ꜥpr.ti m šsw* (*iryw*)*.f*
nb[*w*] *nbi m nwb in Bꜣ-nb-hꜣyt ms.n.i*
m ḥr.t nfr

"تقدمة إنائي الذهب حاملة بخور المر واللوتس. تلاوة: أنني أرفع إنائي الذهب التي تحمل بخور المر واللوتس مجهزة (مزودة) بكل مكوناتها (محتوياتها–احتياجاتها)، مصنوعة (مصنعة) (حرفيا: مخلوقة) من الذهب بواسطة الإله با–نب–هايت [أ]. إنني أحضر (أقدم) لوجهك المليح".

تعليق:

أ- ***B3-nb-h3yt*** **"الكبش سيد السماء (الإله با-نب-هايت)":**

هو اسم أو لقب لمعبود ظهر في النصوص الدينية في فترة العصر المتأخر والعصرين اليوناني والروماني. واتخذت عدة آلهة هذا اللقب مثل آمون-رع ، والإله رع-حور-آختي كآلهة كونية خالقة. كما ظهر هذا اللقب في مناظر التقدمات والطقوس المختلفة، فكان لقبا للإله بتاح و رع-حور-آختي و خنوم-رع، كما نسب إليه أيضا صنع الأشياء والأدوات القيمة والمقدسة والتي ظهرت أسمائها وصورها في المناظر والنصوص الخاصة بالتقدمات والشعائر المتنوعة مثل المرايا والأواني الذهبية والتمائم. كذلك نسب إليه الاشتراك في طقوس تأسيس وإكمال المعبد والإشراف عليها[1]. وكان الملك يوصف في النصوص الدينية بأنه ابنه أو وريثه أو هيئته أو صورته المقدسة أو خليفته علي عرشه. وفي نصوص معبد إدفو فقد كان هذا المعبود أحيانا يندمج مع الإله حور البحدتي كإله خالق[2].

الملك:

Nswt-bity (Ptolemy VIII) *s3-Rᶜ* (Ptolemy VIII)
p3 nṯr-mnḫ sim3 Nwbt m bityt Pwnt 3bḫ ḥr nšn (*nḫb*) *n šmw*
ᶜnḫ Ḥr ḥwn s3 sḫmt 3ṯyt n ḥnwt Pwnt m fdw iw Fkḥrt m sš pḏ nmtwt.s
[*m*] *Kr Nbty wr pḥty ᶜš3 nfrw di* (*ḥnḳ*) *sšn n irt-Rᶜ*

"ملك مصر العليا والسفلي (بطلميوس الثامن) ابن رع (بطلميوس الثامن) الإله الخير، الذي يجعل الذهبية راضية كملكة بونت(ب)، الذي يتحد مع (يندمج ب) زهرة اللوتس في

[1] Wilke, C., "Bemerkungen zu einer späten Bezeichnung des Sonnengottes (*b3-nb-hi*), ZÄS. 76 (1940), ss. 39-99; Urk.VIII, 7, 13,Sandman-Holmberg, M., The God Ptah, London (1946), chap. IX.
[2] LGG. II, 682-3.

فصل (موسم) الشمو *šmw* . حورس الحي، الفتي ابن سخمت، الذي ربي بواسطة سيدة بونت. إن الأركان الأربعة للكون وبلاد "فك–حرت"(ج) تأتي، وتمد (تسرع) الأحراش خطواتها (مع) بلاد "كر"؟. الذي ينتمي للسيدتين، عظيم القوة، غزير الخيرات (حرفيا: كثير الأشياء الجميلة)، الذي يقدم زهرة اللوتس لعين رع(د)".

تعليق:

ب- *Pwnt* "بلاد بونت" و*T3-nṯr* "أرض الإله":

إن موقع بلاد بونت غير مؤكد حتي الآن، ولكن يبدو من منتجاتها أنها كانت تقع في مكان ما بالقرب من بلاد الصومال. وبصفة عامة فإن بلاد بونت تقع جنوب مصر، وكان الوصول إليها عن طريق البحر الأحمر، وقد ذكرت الرحلات إليها لأول مرة علي حجر باليرمو في عهد الملك (ساحو–رع) من الأسرة الخامسة، وأحسن وصف لرحلة لهذه البلاد هو المدون في نقوش معبد حتشبسوت بالدير البحري[1].

يري عبد العزيز صالح أن مصر قد أستأنفت خلال عصر الأسرة الخامسة صلاتها التجارية علي نطاق واسع، مع فينيقيا في شمالها الشرقي وبلاد بوينة في جنوبها الشرقي. وقد وضحت علاقات مصر ببلاد بوينة (أو بونت) خلال عصر الاسرة الخامسة أكثر مما وضحت من قبله.

وبلاد بوينة بلاد قصد بها المصريون منطقة الصومال وإريتريا وربما ضموا إليها فيما بعد ما يقابلها من الجنوب والجنوب الغربي لشبه الجزيرة العربية. وكانت بعثاتهم تتجه إليها في الدولة الوسطي علي الأقل عن طريق وادي الحمامات ثم تنزل البحر الأحمر عند القصير أو مرسي جواسيس، أو تسلك طريق وادي الطميلات ثم خليج السويس والبحر الأحمر، لتستورد منها البخور واللبان والمر والصموغ لطقوس المعابد وضرورات التحنيط، والمعادن والأحجار شبه الكريمة والعاج وبعض الأخشاب الثمينة لصناعة الحلي

[1] تأليف نخبة من العلماء، إشراف: ليونارد كوتريل، الموسوعة الأثرية العالمية، ترجمة: محمد عبد القادر، و زكي إسكندر، مراجعة: عبد المنعم أبو بكر، الالف كتاب الثاني ٢٨٢،الهيئة المصرية العامة للكتاب،الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٩٧، ص ١٧٧.

وأدوات الترف، وربما استوردت عن طريقها أقزاما وجلود الفهود والنمور وحيوانات نادرة مما يليها، في مقابل مبادلة أهلها بالمصنوعات المصرية التي تروج بينهم وترضي أذواقهم. واستمرت اتصالات مصر التجارية القديمة ببلاد بوينة (بونت)، وسواحل فينيقيا، وتبقي من قرائن هذه الإتصالات أن سجل ملاح مصري يدعي (خنوم–حتب): أنه تردد بمركبه مع رئيسيه (ثني) و(خوي) علي ميناء جبيل من ناحية، وعلي سواحل بوينة من ناحية أخري، إحدي عشرة مرة، واستمتع بما شاهده هنا وهناك في عهد الملك بيبي الثاني. ولعل أوضح ما يذكر للنشاط الإقتصادي خلال النصف الثاني من عصر الأسرة الحادية عشرة (الدولة الوسطي) هو استعادة الإستثمار الواسع لموارد الصحراوين الشرقية والغربية، واستعادة الإتصال الواسع ببلاد النوبة وما ورائها وبلاد بوينة لإستعادة الإتصال بها عن طريق البحرالأحمر لإستيراد البخور منها. واتجهت سياسة الدولة في عهد حتشبسوت (ماعت كارع) وجهة أفريقية أكثر منها أسيوية حيث خرجت في عام حكمها التاسع بعثتها الإقتصادية الكبيرة المشهورة إلي بلاد بوينة (بونت)، وخرجت البعثة في عدة سفن شراعية كبيرة ومعها سرية من الجند وأبحرت في البحر الأحمر حتي قرب باب المندب، واتجهت إلي بلاد (بوينة) (في جزء من إريتريا أو الصومال). ويبدو أن البعثة هدفت أصلا إلي بلوغ مدرجات الكندر في نواحي اليمن لتستورد خير أنواه وتتفادي تدخل الوسطاء في تجارته ولكن أمير بوينة ورجاله خوفوا رجال البعثة مشقة الطريق، حتي لا يفقدوا مكاسب الوساطة، وقاموا باستيراد ٣١ من شجيرات الكندر عن طريقهم لصالح المصريين. ثم بادلوا البعثة متاجرها، وعادت من أرضهم بكميات كبيرة من الذهب وثمار البخور الجيد وأشجار الكندر والأبنوس، والعاج وجلود الفهود والنمور، وكميات من الكحل، والمصفقات التي يستخدمها أهل بوينة في أعيادهم وأفراحهم، ومجموعة من كلاب الصيد والزراف والقرود. كما ذكرت في أدبيات الدولة الوسطي حيث جاء في قصة نجاة الملاح أن الثعبان الضخم المذكور في القصة كلم الملاح الناجي وأخبره بأنه سيد بلاد بونت وأنه المتحكم في بخورها[١].

[١] عبد العزيز صالح، الشرق الأدني القديم، الجزء الأول (مصر والعراق)، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، طبعة

كما يري رمضان عبده أن تلك البلاد كانت تقع في منطقة تشمل الصومال وإريتريا، وربما ضموا إليها ما يقابلها من الجنوب الغربي لبلاد اليمن في بعض العصور[١].

وقد أرجح بعض علماء الحضارة المصرية القديمة أن مكان هذه البلاد في المنطقة الواقعة حول بوغاز باب المندب في جنوبي البحر الأحمر علي الشاطئين الأفريقي والآسيوي أي تشمل الصومال وإريتريا وجنوبي الجزيرة العربية[٢].

ويذكر نيقولا جريمال أن المصريين القدماء حددوا موقع بونت في "بلاد الإله"، وكان هذا الإسم يدل منذ الدولة الوسطي علي المناطق الشرقية، ويسود الإعتقاد في أن هذه البلاد كانت تقع في مكان ما في المنطقة المحصورة بين شرقي السودان وشمال إريتريا، وكانت مصدر مصر الأساسي من أخشاب المر. وقد جلب منها المصريون فيما بعد البخور والألكتروم والذهب والعاج والأبنوس والراتنج والصمغ وجلود الفهود وجميعها من المنتجات الأجنبية ومصدرها إفريقيا. وقد قدمت لنا الحملات التجارية إلي بلاد بونت معلومات تفصيلية حول الطريق الذي سلكته تلك البعثات التجارية لبلاد بونت في الدولة القديمة والوسطي، إذ كانت هذه الحملات تبدأ رحلتها من طيبة ثم تسلك وادي الحمامات وتبحر من مرسي "جواسيس" حيث اكتشف هناك ميناء من الدولة الوسطي، ثم تبدأ بعد ذلك رحلة بحرية عبر مياه البحر الأحمر. وقد تركت بعض آثارها في النقوش التي خلفتها الملكة (حتشبسوت) علي جدران معبدها الجنائزي بالدير البحري تخليدا للحملة التي

٢٠١٢، ص ١٨٧، ١٩٣، ٢٠٨، ٢٣٦–٢٣٧، ٣٠٨–٣٠٩، ٥١٢ . **وانظر أيضا:**

Abdel–Aziz Saleh, "Some Problems relating to the Pwenet reliefs at Deir el-Bahari", JEA.1972, pp. 140-58.

أحمد فخري، مصر الفرعونية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠١٢، ص ١٠٥، ١٠٨، ١٢١، ١٢٢، ١٦٦–١٦٧، ٢١٦، ٢٦٦، ٢٥٣.

[١] رمضان عبده السيد، معالم تاريخ مصر القديم، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٣٦٨.

[٢] سمير أديب، موسوعة الحضارة المصرية القديمة، الطبعة الثانية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٢٤٢.

أرسلتها لبلاد بونت، وفي أعقاب ذلك ترسوا الحملة علي مقربة من بور سودان لتتوغل غربا جنوب الجندل الخامس[١].

ويري جاردنر أن تسمية بلاد بونت بهذا الإسم هو خطأ تماما، بل إن المسمي الحقيقي أو الصحيح والمستمد من النصوص المصرية هو "بويني" أو "بوينه" حيث أن معظم كتب الدراسات المصرية تسميها ببلاد بونت[٢].

هذا وقد أشارت النصوص المصرية القديمة منذ نهاية الأسرة الثانية عشرة إلي أنهم يطلقون اسم *T3-nṯr* علي كافة المقاطعات الممتدة خلف حدود مصر الشرقية علي امتداد ساحل البحر الأحمر الشرقي مرورا بجزيرة العرب وبلاد بونت. وقد امتدت تلك التسمية منذ الأسرة الثامنة عشرة لتشمل شبه جزيرة سيناء ولبنان وقد ربطت النصوص بينها وبين بونت من ناحية، وبين بقاع آسيا من ناحية أخري. وقد رأي بعض الباحثين أن تحديد موقع بلاد بونت لابد أن يكون ضمن المصطلح المصري*T3-nṯr* سياسيا، حيث اعتاد المصريون ذكره، وقصدوا به في رأسهم تلك البلاد الممتدة إلي الشرق[٣].

---

[١] نيقولا جريمال، تاريخ مصر القديمة، ترجمة: ماهر جويجاتي، مراجعة: زكية طبوزادة، الطبعة الثانية، دار الفكر، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٩٤-٩٥.

[٢] سير آلان جاردنر، مصر الفراعنة، ترجمة: نجيب إبراهيم، مراجعة: عبد المنعم أبو بكر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،١٩٨٧، ص ٥٤.

[٣] عزة فاروق سيد، الإله بس ودوره في الديانة المصرية القديمة، الطبعة الأولي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٣٩.

للمزيد من القراءة. انظر:

أحمد فخري، دراسات في تاريخ الشرق الأدني القديم، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٣، ص ١٣٥، ١٣٨-١٤٠؛

Sayed, A., "The Recently Discovered Port on the Red Sea Shore", JEA.64 (1978), 69-71 ؛ بركات أبو العيون، "بونت بين المصادر المصرية واليمنية القديمة"، اليمن الجديد، العدد الثاني، وزارة الإعلام والثقافة، السنة الخامسة عشرة، يناير ١٩٨٦، ص ٧٥-١١١ ؛رمضان عبده السيد، "بونت وتا-نثر وأثر منتجاتهما في الحياة اليومية في مصر القديمة منذ أقدم العصور حتي العصر البطلمي-الروماني (دراسة وثائقية)، مجلة التاريخ والمستقبل، كلية الآداب، جامعة المنيا، العدد الثاني، يوليو ١٩٩٩، ص ٨-٩، ١٣ ؛محمد علي عيسي، "التواصل الثقافي بين شمال إفريقيا وبلدان ما وراء الصحراء خلال العصور القديمة والوسطي"، كتاب التواصل بين ضفتي الصحراء الكبري في إفريقيا، دار الوليد، طرابلس، ليبيا، ٢٠٠٤، ص ١٤ ؛أحمد أمين سليم وسوزان عباس عبد اللطيف، في حضارة مصر القديمة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٥، ص ١٢١-١٢٣؛ سميرة الجعراني الساحلي، "رحلة حتشبسوت إلي بلاد بونت ١٤٩٦ ق. م"، مجلة القلعة، العدد ٩، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة طرابلس، ليبيا (د.ت)، ص ٣١١-٢٩ ؛ عبد المنعم عبد الحليم سيد، "محاولة لتحديد موقع بونت"، مجلة جمعية الآثار بالإسكندرية، العدد الخامس، ١٩٧٤، ص ٥ و ما بعدها؛ عبد المنعم عبد الحليم سيد، الكشف عن موقع ميناء الأسرة الثانية عشرة الفرعونية في منطقة وادي جواسيس علي ساحل البحر الاحمر، تقرير عن حفائر قسم التاريخ كلية الآداب- جامعة الاسكندرية في الصحراء الشرقية في الأعوام ١٩٧٦ – ١٩٧٧ ، كتيب صادر عن جامعة الإسكندرية، مطبعة جامعة الإسكندرية ١٩٧٨؛ عبد

ج- *Fkḥrt* "بلاد فك-حرت":

هي منطقة قريبة من السودان أو أرض تقع في ربوعها البعيدة، وأحد المناطق الأفريقية التي جاء ذكرها لأول مرة في النصوص المصرية من العصرين اليوناني والروماني، وقد جلب المصريون القدماء منها البخور والدهانات العطرية، وربما يعني اسمها: "بلاد فك العليا"؟[١]. وكثيرا ما ربطت نصوص معابد إدفو وكوم أمبو وغيرهمابينها وبين مناطق إنتاج البخور مثل "بلاد بونت" و "أرض*Ḥbst*" و"أرض الإله"[٢].وهي من جملة المناطق التي أراد كاتبي النصوص الدينية تأكيد السيادة المصرية عليها من خلال الإشارة إلي جمع الجزية من أراضيها[٣].

د- *irt-R*ᶜ "عين رع":

هو لقب ورد هنا في هذا النص للمعبودة حتحور، ويدل هذا اللقب علي الارتباط بالعقيدة الشمسية[٤]، وعادة ما تتخذه المعبودات الأنثويات اللبؤات الحاميات للنظام الشمسي والكون أجمع، حيث يعتبرن كعين لأبيهن رع[٥]، وهن أيضا بنات رع *S3t-R*ᶜ اللاتي يقمن بحمايته والدفاع عنه، وكل من عين رع وبنات رع هن حافظات النظام الكوني والكيان الشمسي[٦]. ويرتبط لقب عين رع بأسطورة هلاك البشرية وقصة احضار القاصية، حيث لم تكن عين رع سوي تلك المعبودة اللبؤة البعيدة، وعندما عادت إلي أبيها "رع" وجدت عين أخري قد نمت مكانها فوضعها "رع" في جبينه رمزا لقوته وأيضا لحمايته، واعتبرت حتحور "عين رع" بنتا له، وعندما ماتت طلبت من أبيها أن يسمح لهيئتها أو صورتها أن تري الشمس

المنعم عبد الحليم سيد، "البخور عصب تجارة البحر الأحمر في العصور القديمة"، مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية، المجلد الثاني، ١٩٨٢، ص ١٤١ وما بعدها.

[١] Gauthier, DG. II, p. 163.

[2] D. X, 343 (9), Cauville, S., Le Temple de Dendara, La Porte d'Isis, IFAO, Le Caire (1999), 8 (12-13).

[٣] E. VI, 220 (1).

[٤] Altenmüller, H., Synkretismus in des Sargtexten, Gof. IV, Wisbaden, 1975, p. 132.

[٥] Wilkinson, T., Dictionary of Ancient Egypt, London, 2005, p. 78.

[٦] إيزابيل فرانكو، أساطير وآلهة (نفثات رع إله الشمس)، مترجم، ترجمة: حليم طوسون، مراجعة: محمود ماهر طه، المجلس الأعلي للثقافة، ط١، القاهرة ٢٠٠٥، ص ١٤٠.

مرة كل يوم، ومن هنا نشأ عيد *wp-rnpt* "أول العام" والذي تري فيه حتحور أباها "رع" وتتحد بأشعته حيث يشرق، لذلك كان أساس هذا العيد هو طقسة تسمي *ḥnm-itn* "الاتحاد بقرص الشمس" ليمنحها القوة والحيوية والقدرة علي الإحياء والتي تظل كامنة بداخلها طوال العام، وحتي موعد العيد التالي، ومن هنا يتضح أن الإلهة حتحور هي عين رع *irt-Rᶜ* وابنته[1]. وهي أسطورة سجلت علي جدران بعض معابد العصرين اليوناني والروماني في إدفو ودندرة والدكة، ويعتقد أن هذه النصوص قد نقلت من نصوص من عصور أقدم[2].

وسوف يأتي وصف حتحور علي أنها: عين رع، اللبؤة العظيمة في النص الخاص بها في هذه التقدمة فيما يلي، وذلك تأكيدا علي ما سبق توضيحه هنا في هذا التعليق.

خلفه:

ᶜnḫ wꜣs nb ḥꜣ.f mi Rᶜ ḏt

"كل الحياة والسلطان خلفه مثل رع للأبد".

ذكرت حتحور في هذا النص بلقب "ملكة بونت" علي أساس أن حتحور هي إلهة كونية، وأن بونتهي جزء من ممتلكاتها الواسعة، والتي يأتي منها أجود أنواع البخور، ومنها بخور المر"عنتيو" الذي يضاف إليه عصارة زهرة اللوتس ويوضع في الآنية الذهبية ويقدم في هذه التقدمة كما هو واضح من عنوان وصيغة التقدمة. وكذلك الملك هو ابن "سيدة بونت" وهي حتحور، وهو أيضا ابن سخمت وهي هنا أيضا حتحور في مظهر آخر. وجدير بالملاحظة هنا أنه تم ذكر تقديم زهرة اللوتس ل"عين رع" وهو لقب لحتحور

[1] أدولف إرمان، ديانة مصر القديمة، نشأتها وتطورها ونهايتها في أربعة آلاف سنة، ترجمة ومراجعة: د. عبد المنعم أبو بكر و د. محمد أنور شكري، القاهرة ١٩٧٢، ص ٧٥-٧٦.

[2] Junker, H., Die Onurislegende, DAWW. 59, Wien (1917), pp. 131, 288.

فرانسوا ديماس، آلهة مصر، ترجمة: زكي سوس، الألف كتاب الثاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٨، ص ٦٦-٧٣.

بوصفها إحدي بنات رع اللبؤات الحاميات للكيان الشمسي، وفي هذا ربط بين كل من رع وحتحور وزهرة اللوتس في ذات الوقت، وبما يحمله ذلك من معان قدسية سماوية متصلة بالملك وداعمة وناصرة وحامية له، وباعتبار أن زهرة اللوتس المقدسة المرتبطة برع أو خلاصتها هو أحد المكونات الرئيسة مع بخور المر في تقدمة آنيتي الذهب، مما يعطي لها أهمية وقدسية خاصة بين تقدمات المعبد قاطبة.

حتحور ⟵ :

[1].

ḏit n.k Pwnt ḥr[*.ti*] *imy.f ꜥmyw nbw nw T3-nṯr*
ḏd mdw in Ḥt-ḥr nb[*t*] *Ỉwnt irt-Rꜥ ḥry*[*t*]*-ib Bḥdt ḥwn*[*t*] *m3t wrt m*
Ḥwt-mwt mḥnyt wrt m Ỉwnt ḥnwt ḫnt Wṯst-Ḥr b3t n B3st Nḫbt m Nḫb
W3ḏyt Nit m s3wt m T3.ty nts t3 ḥnwt t3wy nṯrw ḥr iꜥy n ꜥntyw r ḥꜥw.s

"إعطاء بونت لك حاملة ما فيها، (و) كل محتويات أرض الإله. تلاوة بواسطة حتحور سيدة دندرة ، عين رع التي تقطن (تستقر في) إدفو، الصبية (الفتاة)، اللبؤة العظيمة في "مقر الأم"(د)، الحية الملتفة (محنت)(هـ) العظيمة في دندرة، السيدة في إدفو، البا المؤنثة في تل بسطة (بوباستيس)، نخبت في الكاب، واجيت، نيت في سايس (صا الحجر) وإسنا. إنها سيدة الأرضين، التي تحمل الآلهة بخور المر الطاهر (المطهر) لأعضائها".

تعليق:

د- *Ḥwt-mwt*"مقر الأم":

هو أحد أسماء معبد الإله "خنوم-رع" بمدينة إسنا بالإقليم الثالث من أقاليم مصر العليا، ويطلق هذا الإسم علي معبد إسنا إشارة إلي عبادة الإلهة الأم "نيت" بالمعبد[2]. ويشير النص هنا إلي الإلهة حتحور بأنها: اللبؤة العظيمة في "مقر الأم" (= إسنا)، ويقصد باللبؤة

[1] E III, 187, 8-16; 188, 1-3 and PL. LXIV.
[2] Gauthier, DG. IV, p. 71.

العظيمة هنا الإلهة "منحيت" زوجة "خنوم–رع" في ثالوث إسنا مع ابنهما الإله "حكا"[١]. وبداية من الدولة الحديثة أصبح اللقب ينطبق علي الإلهة وادجيت الثعبان علي جبهة الملك، ولها قوة حامية في الحروب، وتمثل علي شكل أنثي الأسد (اللبؤة) كما أنها إحدي أشكال الإلهة حتحور[٢].

هـ– *mḥnyt* محنيت (الحية الملتفة أو الصل الملتوية–الكوبرا):

لقبت الإلهة حتحور هنا في هذا النص الخاص بها ب"محنيت العظيمة في دندرة"، ومحنيت هي الصل أو الكوبرا الملتفة أو الملتوية[٣]. ويعد هذا اللقب من الألقاب الهامة لحتحور والذي يتكرر كثيرا في نصوص معبدي إدفو ودندرة وعلي الأخص معبد دندرة مقر عبادتها، وهي بذلك تأخذ دور عين رع *irt-R*[٤] فوق جبين أبيها كحامية له من أعدائه، وهو لقب ظهر لصيقا بحتحور في النصوص الدينية من عصر الدولة الوسطي[٤].

وقد اشتقت هذه التسمية من الفعل *mḥn* بمعني "يحيط"، وهي تسمية معروفة منذ الدولة الحديثة، وتشير إلي الصل الملكي، وترتبط بالمعبودات المرتبطة بالقوة والبأس أو لهن علاقة بالصل الملكي كلقب لهن[٥].

ويلاحظ هنا في هذا النص من معبد إدفو أن اللقب جاء مرتبطا بحتحور في دندرة: : "محنيت العظيمة في دندرة" لكونه قد ذكر في معبد إدفو وهو ليس مقر عبادتها الأساسي أو الأصلي بصفة رسمية، حيث يرتبط بها هذا اللقب ارتباطا وثيقا في دندرة مركز عبادتها الرسمي، وقد ذكر هنا في إدفو تبجيلا وتكريما لها في غير مكانها الأصلي كأكبر وأعظم المعبودات الزائرة أو الضيفة في معبد إدفو، وكذلك لكونها الزوجة العظيمة

[١] Radwan, A., The Façade of the Hypostyle hall of Ptolemy VI at the Temple of Esna (Philological-Cultural Study), unpublished Master thesis, Vol. I, Faculty of Archaeology, Cairo University (2007), pp. 94-6.
[٢] Gutbub, A., "Textes Fondamentaux de La Théologie de Kom Ombo", in: BdÉ. 47, Le Caire (1973), p. 29 (406, 408); WPL.p. 455.
[٣] Wb. II, 129 (3-6).
[٤] WPL. 455.
[٥] WPL. 454.

المقدسة لصاحب وإله المعبد وهو حورس البحدتي. وهي لفتة بليغة من كاتب أو مؤلف هذه النصوص، جديرة بالملاحظة وتستحق الذكر والوقوف عندها.

في هذا النص تعطي حتحور للملك في مقابل تقديم هذه التقدمة أرض بونت (أرض الإله) بكل ما فيها من خيرات وفيرة قيمة، ولعل أهمها أو المقصود منها تحديدا هنا هو بخور العنتيو (المر) المستخدم في هذه التقدمة.

وجدير بالملاحظة أيضا أن النص هنا قد ذكر أسماء المعبودات الأنثويات مع ذكر بلدها التي تعبد فيها: حتحور في دندرة وإدفو، ونخبت في الكاب، ونيت في سايس وإسنا. كما ذكرت آلهة أخري بدون ذكر المكان مثل واجيت، وذكرت أيضا أماكن أخري مع حتحورغير دندرة مثل إدفو وتل بسطة وإسنا وسايس والكاب، كما أشار النص إلي مكان معين باسلوب غير مباشر عن طريق ذكر المعبودة التي تعبد فيها مثل بوتو (تل الفراعين) عند ذكر المعبودة واجيت. وهي عمليات لغوية ذهنية منطقية أبدع الكاتب في استخدام أساليبها المتنوعة، أو باعتبار أنها أشياء معروفة مسبقا ومن ثوابت الديانة المصرية القديمة.

وفي هذا النص يحاول الكاتب ايصال فكرة ما وهي أن بخور المر ذو رائحة زهرة اللوتس عندما يقدم للمعبودة حتحور، فإنه يجعلها تندمج مع هذه المعبودات والأماكن التي تعبد فيها، وكلها أماكن لها قدسيتها وأهميتها في الديانة المصرية القديمة، فتصير وكأنها كيان واحد مندمج ومتحد غير منفصل مما يعطي لحتحور قوة كونية وطاقة وقدرة إلهية منقطعة النظير بين المعبودات الأنثوية في مصر القديمة. كما يبين النص الغرض من تقدمة إنائي الذهب لحتحور وهو ارضائها واسعادها بأريج البخور ذو رائحة اللوتس، والوظيفة التي تقوم بها هذه التقدمة أو البخور ورائحة اللوتس داخل هذه الأواني وهي دمج حتحور بالآلهات سابقة الذكر لتصير (حتحور–سخمت–واجيت–نخبت–باستت–نيت). كما أن الذهب الذي صنعت منه هذه الأواني يرتبط بالمعبودة حتحور حيث لقبت في الكثير من نصوص إدفو ودندرة ب(الذهبية). يشير الذهب الي اللون الأصفر البراق اللامع لون أشعة الشمس والذي يرمز إلي طبيعتها الشمسية والارتباط الوثيق برب الشمس أبيها الإله

"رع". ويختتم النص بأن كل تلك المعبودات التي ذكرت في النص تحمل و تقدم بخور المر المطهر لأعضاء حتحور ليتم الاندماج بها بطريقة سحرية من خلال هذه التقدمة. وفي ذلك اعلاء لمكانتها وتعظيما لدورها الهام في العقيدة المصرية القديمة.

النص الثالث:

علي السطح الخارجي للبروناووس (صالة الأعمدة الأولي)، صور الملك بطلميوس التاسع (سوتير الثاني) في السجل الثاني للحائط الغربي وهو يقدم إنائي الذهب لحتحور (شكل ٣).

العنوان والصيغة:

ms rrm n nwb ḫr[*.ti*] *ꜥntyw sšn r di ȝḫt iwḥ m sšn ḏd mdw ȝḫt ḫr.ṯ ȝḫtyt ḥȝyt ỉItnt rrm n.t ḫr*[*.ti*] *ꜥntyw sšn ḫꜥ.ṯ im.s wr ȝf ȝw.ṯ ḥwt-nṯr.ṯ im.s r nṯrw nbw*

"تقدمة إنائي الذهب حاملة بخور المر واللوتس لإعطاء الأراضي الزراعية الخصبة التي تفيض باللوتس. تلاوة: الأفق الذي يقلك (يحملك) (يا أيتها) الأفقية(أ)، الحامية، قرص الشمس المؤنث(ب). إن آنيتي الذهب التي تحمل بخور المر ذو رائحة اللوتس، أنت تشرق بها (يا) عظيم المديح، أنت توسع معبدك (تجعل معبدك متسعا أو فسيحا) بها أكثر من كل الآلهة".

في بداية التقدمة وفي العنوان تحديدا يذكر الكاتب أن مقابل هذه التقدمة هو منح الأرض المزروعة الخصبة والتي تفيض بزهرة اللوتس. ذكر هذا النص لفظ الإشراق مع تقدمة الأواني الذهبية، وبينهم علاقة ارتباطية قوية لأن الشروق اللامع للشمس يماثل لمعان معدن الذهب المصنوع منه هذه الأواني، كما لقبت حتحور هنا بأنها الأفقية أي المنتمية

للأفق أي أنها مضيئة ومشرقة مثل الأفق، وكذلك هي الحامية والتي يرجي من خلال هذه التقدمة أن تنعم بحمايتها وتغدق رعايتها. كما ذكر النص بأن تقدمة الأواني الذهبية التي تحتوي علي بخور المر برائحة زهرة اللوتس يجعلها في معبدها بدندرة تواجدها في إدفو أعلي شأنا من كل الآلهة. وكأن النص يشير إلي تميز معبدي دندرة وإدفو وتفرده بهذه التقدمة، والتي بالفعل لم ترد في نصوص أي معبد آخر سواهما.

وقد حرص الكاتب هنا علي اختيار الأفعال والصفات والألقاب الدينية المناسبة لطبيعة التقدمة (الأواني الذهبية) والتي تحمل جميعها معاني اللمعان والإشراق مثل لمعان الذهب وبريقه والتي صنعت منه هذه الأواني.

تعليق:

أ-*3ḫtyt* "الأفقية (المنتمية إلي الأفق)":

هو لقب من ألقاب الإلهة حتحور، وقد ورد هذا اللقب ضمن قائمة ألقابها بمعبد دندرة[١]، وقد يترجم أيضا ب"المتوهجة"[٢]، و"المضيئة"[٣]. يربط هذا اللقب "حتحور" بإله الشمس الذي تندمج مع أشعته في الأفق، كما يكسبها صفات الإلهة المشعة لذا تترجم هذه الكلمة أحيانا بالمتوهجة أو المضيئة[٤]. ويفضل ترجمة اللقب ب "الأفقية" وهي إحدي صفات المعبودة حتحور باعتبارها تسكن الأفق، ويري البعض أن هذا اللقب "الأفقية" *3ḫtyt* يمثل حتحور كصورة مؤنثة للمعبود *3ḫty* "الأفقي" وهو لقب لحورس البحدتي في إدفو زوج حتحور[٥].

ب-*Ỉtnt* "قرص الشمس المؤنثة":

[١] D. IX, 28 (10).

[٢] Husson, C., L´Offrande du Miroir dans les Temples Égyptiens de L´épouqe gréco-romaine, Lyon (1977), p. 82. n. 5; Derchain, Ph., Hathor Quadrifons, Recherches sur La Syntax d´un Mythe Égyptien, Istanbul (1972), p. 9..

[٣] Wb. I, 18 (4-5).

[٤] Husson, Miroir, p. 82. n. 5; Derchain, Hathor Quadrifons, p.9, n. 39.

[٥] WPL. 18.

هو لقب من ألقاب الإلهة حتحور يجعل منها إلهة شمسية فهي قرينة أو صنو رع قرص الشمس المذكر، وكذلك بوصفها أيضا زوجة لحور بحدت الملقب بقرص الشمس الساطع *ỉtn*[١] ، و*ỉtnt* هي "إلهة شمسية" منذ عصر الدولة الوسطي[٢].

وهاذين اللقبين السابقين قد جاءا هنا في هذا النص مناسبين تماما لنوع التقدمة (الأواني الذهبية)، وواصفين طبيعة الإلهة حتحور الشمسية من حيث اللمعان والإشراق والتوهج والسطوع. وبذلك يكون قد توافقت ألقاب المعبودة حتحور تماما مع نوع التقدمة.

الملك:

Nswt-bity (Ptolemy IX) *sꜣ-Rᶜ* (Ptolemy IX) *pꜣ-nṯr-mry-mwt.f Ḥr ḏsr-msw sꜣ wr*[*t*]*-ḥkꜣ Nbty šd n štꜣt ᶜnḫ Ḥr* (*ḏsr-msw*) *nb-ꜣw*[*t*]*-ỉb wr-snḏ ḫnt rḫyt Nbty nb-nr sꜣ wr*[*t*]*-ḥkꜣ sꜣ štꜣt ḥꜣ ḥᶜw.f Ḥr-nwb wr-pḥty ỉn wḏꜣt wḏꜣ.tỉ sᶜr ỉr*[*t*] *ḥrỉ n wbn m Nwbt*

"ملك مصر العليا والسفلي (بطلميوس التاسع) ابن رع (بطلميوس التاسع) الإله–محبوب أمه، حورس مقدس النسل، ابن عظيمة السحر، الذي ينتمي للسيدتين، الذي رضع من (ربي بواسطة) السرية (الخفية). حورس الحي (داخل السرخ: مقدس النسل)، سيد الفرح، عظيم المهابةلدي العوام (الشعب)، المنتمي للسيدتين، سيد الحماية، ابن عظيمة السحر. إن حماية السرية (الخفية) حول أعضائه، حورس الذهب، عظيم البأس (القوة)، الذي يحضر عين الوجات (العين السليمة) مزدهرة (يانعة)، الذي يرفع العين عاليا لكي (من أجل أن) تشرق (تلمع–تبرق) مع الذهبية".

[١] WPL. 209; D. IX, 28 (4).
[٢] FCD, p. 33.

خلفه:

sꜣ ꜥnḫ wꜣs nb ḥꜣ.f mi Rꜥ ḏt

"كل الحماية والحياة والسلطان خلفه مثل رع للأبد".

ذكر هذا النص لقبين هامين أحدهما للملك: "حور الذهبي أو حور الذهب" ولقب لحتحور: "الذهبية"، وفعل يشرق وجميعها كلمات وألفاظ تناسب تقدمة أواني الذهب اللامعة. كما ذكرت الحماية أكثر من مرة في هذا النص مرة للملك: "سيد الحماية"، ومرة أخري لحتحور: "حماية الخفية" و"التي تحمي أعضائه"، وكذلك إثبات بنوته لحتحور: "ابن السرية أو الغامضة أو الخفية"، كما ذكر لقب حتحور: "عظيمة السحر" مرتين في النص، مما يؤكد الهدف من هذه التقدمة وهو توفير الحماية السحرية للملك عن طريق تقديم هذه التقدمة. كما يدل احضارالملك للعين السليمة "الوجات" مزدهرة ويقدمها لتلمع وتشرق مع حتحور "الذهبية" علي اكتمال وتمام وسلامة هذه التقدمة بصفة خاصة وباقي التقدمات التي يقدمها الملك لحتحور في المعبد بصفة عامة، كما ينطوي احضار الوجات علي معاني الوفرة والكثرة والحماية والأمان، وكذلك شرعية الإنتساب وقدسيته بين كل من الملك وأمه "حتحور".

حتحور⟶:

nht.k nht nty Bꜣstt mkt.k mkt n ḥm.i ḏd mdw ỉn Ḥt-ḥr nb[*t*] *Ỉwnt ỉrt-Rꜥ nb*[*t*] *pt Rꜥt wrt nb*[*t*] *ỉtn m mšr mꜣw*[*t*] *mꜣ*[*wy*] *ꜣw stwt ỉtnt sty stwt m rꜥ Mḥnt špst wsrt mwt-nswt n sꜣ n pt ḥḳꜣ tꜣwy ḏbꜣ.n.s ỉtn* [*n*]*.f m ꜥnḫ ỉdn.n.s rꜥ* (*hrw*) *m šnt grḥ bhd sṯy ỉdt mr.s m ꜥḥt št3t Ḥt-ḥr wrt nb*[*t*] *Ỉwnt*

[1] E IV, 345, 17-18; 346 (1-11) and PL. CV.

"إن حمايتك هي الحماية السحرية التي تنتمي لباستت، (و) حمايتك هي حماية جلالتي.
تلاوة بواسطة حتحور سيدة دندرة، عين رع، سيدة السماء، رعت
(الشمس المؤنثة)(ج)، العظيمة سيدة آتون (القرص) في المساء، أشعة الضياء، المتجددة (التي لا تنضب)، واسعة (منتشرة) الأشعة، قرص الشمس المؤنثة (إيتنت) الذي ينير ضيائها النهار. المبجلة (المقدسة)، محنت (الحية الملتفة)، القوية، الأم الملكية لابن السماء (=الملك) حاكم الأرضين. إنها تملأ (تمد–تزود) قرص الشمس من أجله بالحياة، إنها تتحكم في النهار وتسيطر علي الليل. تبخير عبق الرائحة الممتعة (الأريج) التي تحبها في المعبد، السرية (الغامضة–الخفية)، حتحور العظيمة، سيدة دندرة".

تعليق:

ج–$Rᶜt$رعت (الشمس المؤنثة):

ظهرت المعبودة "رعت" في النصوص الدينية منذ عصر الدولة الحديثة، واستمر ذكرها في نصوص المعابد حتي نهاية العصرين اليوناني والروماني[١]. تمثل رعت الهيئة المؤنثة للمعبود رع، وهو أحد ألقاب المعبودة حتحور[٢].

يعبر مصطلح "رعت" عن الهيئة المؤنثة للمعبود رع، وهو لقب من ألقاب المعبودة حتحور، ويتكرر هذا اللقب كثيرا في نصوص المعابد من فترة العصرين البطلمي والروماني، ويربط هذا اللقب حتحور بالإله رع أبيها وخالقها الذي تستمد من أشعته قدرتها علي تجديد حيويتها وشبابها، وبالتالي علي قدرتها كإلهة خالقة (المعبودة رعت)[٣].

هذا إلي جانب العديد من هيئاتها المؤنثة الأخري كما سبق توضيحه في مواضع متفرقة من هذا النص.

في مقابل هذه التقدمة تعطي حتحور للملك حماية باستت السحرية وحمايتها هي ذاتها (اندماج بين حتحور وباستت: "حتحور–باستت"). ربط هذا النص حتحور بكل معاني الضياء والإشراق الذي يأتي من السماء مما يعطيها مظهرا كونيا، ويجعلها إلهة كونية

[١] LGG. IV, 642-44.
[٢] E V, 341 (6); 378 (3-4).
[٣] D. III, 101, 15; E. III, 106, 15; 133, 16.

خالقة فهي عين رع وسيدة السماء والشمس المؤنثة رعيت كما أنها سيدة قرص المساء المنير، ولعل المقصود به هنا هو القمر كما أنها أشعة الضياء المنتشرة في الكون، وهي قرص الشمس المؤنث (المعادل لقرص الشمس المذكر=رع) والتي يضئ نورها النهار فهي بمثابة مصدر ضيائه وسطوعه. كما يذكرها النص علي أنها الحية الملتفة (محنيت) القوية التي تحمي الملك، وهي أمه الملكية التي أنجبته باعتباره ابنا سماويا مقدسا وتمنحه الحق الشرعي الوراثي المقدس لحكم مصر، وهي التي تمد قرص الشمس بالحياة من أجله لأنها التي تتحكم في النهار وفي الليل (مظهر كوني–إلهة كونية خالقة). ويختتم النص بذكر التقدمة وهي التبخير وحرق البخور ذو رائحة زهرة اللوتس الذكية وبخور المر المبهجة والتي تحب أن يبخر بها المعبد وأن يحرق من أجلها، وربما يكون المعبد المذكور هنا هو معبد إدفو أو دندرة بلا تحديد دقيق، وإن كان النص قد أشار في ختامه إلي حتحور باعتبارها ربة مدينة دندرة. وفي هذا دليل آخر علي أن هذه التقدمة تتم عن طريق التبخير وكأن الآنيتين الذهبيتين هنا يعملان كمبخرة تحتوي علي بخور عالي القيمة والجودة ممزوج بخلاصة زهرة اللوتس وبخور المر *myrrh* كما ذكر في النص الأول بهذه الدراسة من معبد إدفو.

النص الرابع:

في الفناء، الممر الجنوبي الشرقي، البوابة الغربية صور الملك بطلميوس العاشر (الإسكندر الأول) في السجل الرابع مقدما تقدمة *rrmwy* لحتحور (شكل ٤).

العنوان والصيغة:

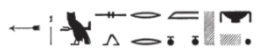

ms *rrmwy* [*n*] *nwb*

"تقديم الآنيتين الذهبيتين".

ḏd mdw ḥkꜣwt nt wrt-ḥkꜣw štꜣt sꜣ ḥꜣt-tp.t [*w*]*dbw ꜣḫt špst /// m tꜣ ḏt ḫwt tn mk*[*t*] *tn ḏt*

"تلاوة: التعاويذ السحرية لعظيمة السحر، السرية (الخفية). إن الحماية حول (خلف) رأسك (يا) نادل (خادم مائدة)(أ) الخيرة (النافعة) (و) السيدة النبيلة [...]

في الأرض إلي الأبد. إن هذه الحماية (و) هذه الحراسة (العناية) إلي الأبد (علي الدوام)".

تعليق:

أ- *Wdpw* "النادل (خادم مائدة الآلهة)"[1]:

يترجم هذا اللقب بعدة معاني تختلف في الترجمة، ولكنها تتفق في الوظيفة فهو: "ساقي الشراب"[1]، و "خادم المائدة"[2]، و "الطاهي"[3]. وهو أحد الألقاب الكهنوتية المعروفة منذ الدولة القديمة، والتي يحملها الملك كمسئول عن تقديم القرابين السائلة للآلهة. وكان الملك يحمل هذا اللقب كثيرا في النصوص الدينية المتأخرة حتي نهاية العصرين اليوناني والروماني، وكان يصور في المناظر المصاحبة لهذه النصوص حاملا الأواني التي تحتوي علي الماء والنبيذ والجعة واللبن في التقدمات المتنوعة[4]. ويلقب الملك أيضا ب *wdbw-nfr* "ساقي الشراب الجميل" -في غير هذا الموضع- وهو أحد الألقاب الملكية التي اتخذها الملك ليؤدي دوره ككاهن مسئول عن إمداد وتقديم القرابين اليومية داخل المعبد مثل الجعة والنبيذ والماء وغيرها من القرابين[5]، وكان أول ظهور لهذا اللقب في عصر الملك "ني وسر رع" في الأسرة الخامسة (دولة قديمة) كما جاء علي جدران معبده بأبو صير[6]. وهناك من يري أن كلمة *wdpw* لا تشمل السوائل والمشروبات المتنوعة مثل النبيذ والماء، بل امتدت لتشير إلي تقديم الطعام والمأكولات كما أكدت عليه نصوص معبد إدفو[7].

---

[1] Wb. II, 388 (2-7); Helck, W., Untersuchungen zu Beamtentiteln des Agyptische Alten Reiches, AF. 18, Gluckstadt (1954), p.24.

[2] Vergote, J., Joseph en Égypte, Louvain (1959), p. 325.

[3] FCD, p. 73.

[4] WPL. 276-7.

[5] LGG. II, 627; E. I, 459 (8); II, 641 (14).

[6] ميروسلاف بارتا، رحلة إلي الخلود، ترجمة: محمد مجاهد، القاهرة (٢٠١٣)، ص ١٦١.

[7] E. I, 464 (14), Vergote, Joseph en Égypte, p. 325.

ومن الألقاب المعبرة عن ذلك أيضا لقب *hpnw* والذي يعني "كبير الخدم" وهو كبير خدم الإله "رع" والكاهن المسئول عن تقديم القرابين للمعبودات داخل المعبد، وبذلك يتساوي هذا اللقب مع اللقب *wdpw* والذي حمله الملوك أثناء تقديم القرابين للمعبودات داخل المعبد[1].

في هذا النص أيضا تمنح حتحور حمايتها السحرية باعتبارها "عظيمة السحر" للملك وتحيط رأس الملك بالحماية نظير خدمته وعبادته لها. وقد لقب الملك هنا بلقب نادل أو خادم سفرة الإلهة حتحور الذي يقدم القرابين ويجري الطقوس ويقوم علي خدمة وعبادة الآلهة في المعبد. لذا تمنحه حتحور الحماية والعناية في الأرض علي الدوام. وفي هذا تأكيد مرة أخري علي الغرض من هذه التقدمة وهدفها الأعظم ألا وهو تقديم وتوفير الحماية السحرية للملك بصفة خاصة، وللمعبد بصفة عامة، ومن الممكن أيضا بالتبعية لمصر كلها ممثلة في الملك ملكها وحاكمها، كما تكرر ذلك المعني في النصوص السابقة في هذه الدراسة من معبد إدفو.

الملك:

Nswt-bity nb-tɜwy (Ptolemy X) *sɜ-Rᶜ nb-ḫᶜw* (Ptolemy X) *ᶜnḫ Ḥr ḥwn nb Hh twt r skr m /// /// Nbty wr-pḥty ḥr*(*y*)*-tp iḫt Mnt nb ỉnw ḫnt Fkḥrt*

"ملك مصر العليا والسفلي، سيد الأرضين (بطلميوس العاشر) ابن رع، سيد التيجان (بطلميوس العاشر) حورس الحي، الفتي، سيد هيه (ب)، هيئة سوكرفي [...] [...]، المنتمي للسيدتين، عظيم القوة، سيد طعام (قرابين) "منت"؟، سيد منتجات "فك–حرت".

[1] WPL. 604.

تعليق:

ب- منطقة*Hh*:

هي منطقة هامة لإنتاج الذهب *nbw* والذهب *s3wy* والذهب *rwy*، حيث يوجد في أرضها طبقات الخام المحتوي علي الذهب[١]. وقد كثرت الإشارة إلي هذه المنطقة في نصوص العصرين اليوناني والروماني، وقد قرب البعض بين هذه المنطقة وبين منطقة *Ḥḥ* التي تمثل منطقة "سمنة" بالنوبة وذلك ربما لتشابه الأسماء[٢]. كما قربت أيضا من منطقة *rm3w* التي وردت كمقابل لمنطقة *Hh* بقاعة المخزن [Q] بمعبد دندرة[٣]. وكذلك وردت منطقة *Hh* كمصدر من مصادر إنتاج الذهب في أحد نصوص صرح معبد إدفو، حيث كانت التقدمة الواردة منها هي الذهب[٤].

حتحور ⟵ :

ḏd mdw in Ḥt-ḥr wrt nb[*t*] *ỉwnt irt-Rᶜ ḥry*[*t*]*-ib Bḥdt nb*[*t*] *pt ḥnwt ntrw nbw nbw n ntrw s3wy nṯrwt ḫsdb n psḏt nb*[*t*] *pt di.i n.k Hhtt ḫr*[*.tỉ*] *imy*[*.s*]// /// /// /// /// /// /// /// *mwt iwt snwt.s ḥḳ3t m Pwnt nb*[*t*] *ḫnt Ḥn-nfrt ḥnwt m ỉnt-ᶜntyw*

"تلاوة بواسطة حتحور العظيمة، سيدة دندرة التي تستقر في إدفو، سيدة السماء، سيدة كل الآلهة، ذهب الآلهة (و) ذهب الآلهات(ج)، لازورد التاسوع(د)، سيدة السماء. إنني أهب لك أرض "هيه" حاملة ما فيها[...] [...] الأم التي لا توجد مثيلتها الأنثوية، حاكمة (ملكة) بونت، سيدة "حن-نفر" (هـ)، سيدة "وادي المر"(و)".

---

[١] Daumas, F., in: OLA. 6 (1979), pp. 697-8, n. VII.
[٢] Gauthier, DG. III, p. 119.
[٣] D. IV, 165 (2).
[٤] E. VIII, 71 (9-11); E. II, 277 (14-15).
[٥] E V, 382, 5-14 and PL. CXLII.

تعليق:

ج- *nbw n ntrw s3wy nṯrwt* "ذهب الآلهة (و) ذهب الآلهات":

نظرا لارتباط الإله حورس بحدتي بالطبيعة الشمسية المشرقة في نصوص معبد إدفو فإننا نجد صلة مباشرة وقوية في الربط بين أشعة الشمس ولون الذهب، وذلك بدوره قد جعل زوجته المعبودة حتحور تتخذ من الألقاب ما يجعلها شبيهة بزوجها حورس، فنجد حتحور تتخذ لقب "ذهب الآلهة" أو "ذهب الآلهات" في إدفو إشارة إلي صفات الإشراق والسطوع لتشارك زوجها في هذه الصفات كآلهة كونية شمسية خالقة[١]. انظر أيضا التعليق رقم (د) بالنص الخاص بالملك في النص الأول من نصوص التقدمة بمعبد إدفو.

د- *ḥsdb n psḏt* "لازورد التاسوع":

هو لقب ظهر في نصوص المعابد من العصرين اليوناني والروماني، وقد ظهر منذ البداية مرتبطا بالإلهة حتحور[٢]. ويأتي هذا اللقب أيضا بصيغ مختلفة في نصوص معبدي دندرة وإدفو، مثل:

ḥsbd-ḫnt-psḏt "اللازوردية أمام (وسط) التاسوع"[٣].

ḥsbd-n-psḏt-ꜥ3t "لازورد التاسوع العظيم-الكبير"[٤].

ḥsbd-nfr-imy-wty-psḏt "اللازورد الجميل بين التاسوع"[٥].

ḥsbd-n-nṯrwt "لازورد الآلهات"[٦].

---

[١] WPL. 504; Störk, L., "Gold", in: LÄ. II (1977), cls. 725-31; Wb. II, 239 (3-6).

[٢] LGG. V, 952; E. V, 382 (13).

[٣] D. IV, 28 (18); 152 (9); VII, 128 (4).

[٤] D. IV, 148 (5).

[٥] PM. VI, 245 (371-73); Husson, Miroir, 192 (15).

[٦] E. 223 (6); Ahmed, M., "The Minerals as Divine Epithets: Notes on the Use of Lapis Lazuli in Divine Epithets", in: Alicia, M. & Nadine, G. (eds.), Environment and Religion in Ancient and Coptic Egypt: Sensing the Cosmos through the Eyes of the Divine, Procedings of the 1st Egyptology Conference of the Hellenic Institute of Egyptology, Athens, 1-3 February 2017, Archaeopress Egyptology 30,Archaeopress Publishing LTD, Oxford (2020), pp. 195-204 .

هـ–*Ḥn-nfr* "بلاد حن–نفر":

ورد اسم هذه المنطقة في قائمة أسماء البلاد الأجنبية بمعبد إدفو، وهي تقع في بلاد النوبة، ولعلها تشابه بعض الأسماء التي تنطبق علي الوادي الأعلي للنيل في حدود الجندل الثاني وبدون حد معين من الناحية الجنوبية[١].

و–*Ỉnt-ʿntyw* "بلاد وادي المر":

ورد اسم هذه المنطقة في قوائم أسماء البلاد الأجنبية بمعبدي كوم أمبو وإدفو، وهي منطقة تقع في أفريقيا، وغير معروف موقعها علي وجه التحديد، ولكن ربما تنطبق هذه التسمية مع بلاد بونت، وقد تكون تسمية أدبية لها[٢].

تلقبت حتحور هنا في هذا النص ببعض الألقاب التي لها ارتباط وعلاقة مباشرة بتقدمة الأواني الذهبية مثل: "ذهب الآلهة والآلهات" وهولقب ربما يشابه أو يماثل كثيرا لقب "الذهبية" الذي ورد في نص سابق، وكذلك "ملكة بونت" التي كان يستورد منها البخور المستخدم في الطقوس والتقدمات ومنها هذه التقدمة، وكذلك هي "سيدة حن–نفر"، و"سيدة وادي بخور المر"، وجميعها تربط حتحور بتقدمة الأواني الذهبية التي تحتوي علي بخور المر ذو رائحة اللوتس. تمنح حتحور الملك في هذا النص مقابل هذه التقدمة أرض "هه" بكل خيراتها. ويلاحظ هنا في هذا النص الأخير لهذه التقدمة بمعبد إدفو أن حتحور قد ذكرت بالكثير من مجموعة ألقابها الثابتة والمعروفة إلي جانب ألقاب خاصة تناسب هذه التقدمة، ولم يذكر معها أي آلهة أخري كما ورد في النصوص السابقة، فهو تكريس خاص لها دون غيرها. ولعل ذلك يشير إلي ارتباطها الوثيق بهذه التقدمة أو تكريما وترحيبا بها في إدفو علي الرغم من وجودها بمعبد حورس بحدتي كزوجة له وأم لولده حور–سما–تاوي. وربما كانت هذه التقدمة أيضا مخصصة وفريدة لحتحور بمعبد دندرة، وقد كررت هذه التقدمة تكريما وتبجيلا لها منفردة أيضا هنا في معبد إدفو خاصة وأنها صورت هذه المرة خارج الكتلة الرئيسة للمعبد وفي الفناء الذي يجري فيه الإحتفالات

[١] Gauthier, DG. IV, 30.
[٢] Gauthier, DG. I, 87; E. I, 419 (13-14); VI, 252 (2).

الدينية الهامة ومنها احتفال الزواج المقدس بينها وبين حورس بحدتي كنوع من إسعادها وابهاجها وتبجيلها وابرازا لتفردها بين الآلهة والآلهات سواء في رحاب معبد إدفو أو معبد دندرة.

ثانيا: نصوص معبد دندرة:

النص الأول:

في الحجرة الثانية الغربية (L)، قد صور ملكا مع خراطيش فارغة في السجل الثالث للجدار الغربي (الجانب الجنوبي) مقدما الآنيتين الذهبيتين لحتحور (شكل ٥ أ، ب).

العنوان والصيغة:

ḥnḳ rrm n nwb ḏd mdw rmn.n.i n.ṯ rrm mḥ.ti m ꜥntyw sšn ꜥpr.ti m šsw.f nb[*w*] *nbi m nbw in T3-ṯnn sꜥr.i st m ḥr.ṯ*

"تقدمة آنيتي الذهب. تلاوة: أنا أحمل لك الآنيتين الذهبيتين مع بخور زهرة اللوتس (و) المجهزة (المزودة) بكل احتياجاتها، (و) المصنوعة من الذهب بواسطة الإله تا–تنن. إنني أرفعهم لوجهك".

يذكر النص هنا أن هذه الأواني مصنوعة من الذهب بواسطة الإله تاتنن أو بتاح–تاتنن مما يعطيها أهمية خاصة ويجعلها مقدسة لأنها صنعت بيد رب منف إله الفنون والحرف والصنائع بنفسه.

الملك:

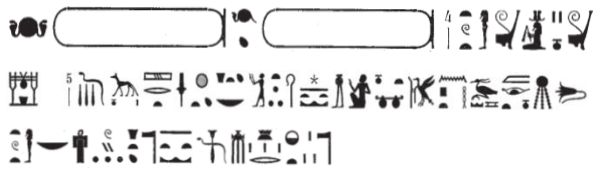

Nswt-bity (?) *s3-Rꜥ* (?) *twt n T3-ṯnn sn.nw n Šsmw ḏd mdw iw.n.i ḫr.t Sḫmt ḥnwt nb*[*t*] *ꜥntyw ḥḳ3*[*t*] *T3-nṯr in.i n.t rrm ḳm3 n pt bꜥḥ*[*.ti*] *m ꜥntyw sšn twt nb*[*t*] *s3wy ḥnwt T3-nṯr w3ḏ*[*t*] *ṯḥn ḫꜥw r Psḏt*

"ملك مصر العليا والسفلي (فارغ) ابن رع (فارغ) صورة تا-تنن، صنو شسمو(أ). تلاوة: أنا قادم إليك (يا) سخمت، سيدة بخور المر (و) حاكمة أرض الإله. أنا أحضر لك آنيتي الذهب المصنوعة (حرفيا: المخلوقة) في السماء، (و) التي تفيض ببخور زهرة اللوتس. هيئة (شكل) سيدة الذهب، سيدة أرض الإله، الإلهة المزدهرة (حرفيا: الخضراء)، براقة (لامعة) الظهورات أكثر من التاسوع".

تعليق:

أ- *sn.nw n Šsmw* "صنو شسمو":

هو لقب للملك يعبر عن براعته ومهارته في تقديم الدهانات والبخور، وأنه صورة أو صنو

أو شبيه أو مثيل شسمو في المعمل وصورته الثانية، وقد أطلق هذا التعبير في البداية كصفة لكل من الإله حورس والإلهة حتحور وبعدهم علي أبنائهم الملوك[١]، واعتبرت النصوص في معابد العصرين اليوناني والروماني الملك كابن أو صنو للإله شسمو[٢]. أما عن الإله شسمو فهو معبود الدهانات والزيوت والمشرف علي قاعة المعمل المختصة بتصنيع هذه المواد داخل المعبد وخاصة في فترة العصرين اليوناني والروماني، فلقد ارتبط شسمو بهذه المهمة منذ عصر الدولة القديمة علي أقل تقدير إن لم يكن قبل ذلك، وذلك من خلال ارتباطه بمركب *nwdt* الخاصة بعصر الزيت وتوفير المراهم العطرية التي جاء ذكرها في ثنايا نصوص الأهرام[٣]. واستمر ذكره مرتبطا بعصر النبيذ وصنع العطور والمراهم في نصوص الأهرام في الدولة القديمة ومتون التوابيت في الدولة

[1] Otto, E., Gott und Mensch, Heidelberg (1964), p. 13.

[٢] D. I, 145, 15; II, 159, 10; IX, 138, 2.

[٣] أحمد مكاوي، المعبود شسمو حتي نهاية العصر المتأخر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة ٢٠٠٧، ص ٢٥، ٣٤-٣٧.

الوسطي[١]، وغالبا ما يصور في مناظر معابد العصرين اليوناني والروماني حاملا الزيوت والمراهم والدهانات العطرية ومقدما إياها للمعبودات[٢].

خلفه:

s3 ʿnḫ w3s nb ḥ3.f mi Rʿ ḏt

"كل الحماية والحياة والسلطان خلفه مثل رع للأبد".

ذكرت عدة ألقاب للملك في هذا النص مرتبطة ارتباطا وثيقا بتقدمة آنيتي الذهب المليئة ببخور المر ذو رائحة اللوتس، مثل: "صورة أو هيئة تاتنن" حيث ذكر سابقا أن الإله تاتنن هو الذي صنع هذه الآنية فالملك هنا يتشبه بهذا الإله عند تقديمه لهذه التقدمة لحتحور. وأيضا: هو "صنو أونظير شسمو" وهو إشارة إلي تمكن الملك من معرفة أنواع البخور والعطور والدهون العطرية المقدسة التي تقدم للآلهة حيث أن الإله شسمو هو إله المعمل الذي لديه أسرار عملها وتركيبها، ولعل الشئ المحدد هنا هو بخور المر ذو رائحة اللوتس الزكية، ويرتبط به أيضا تلقيب الملك لحتحور هنا في النص: ب"سخمت سيدة بخور المر وحاكمة أرض الإله أو بلاد بونت" التي يستورد منها البخور الجيد المستخدم في طقوس وتبخير المعبد والقرابين ومنها بخور المر، وهنا نجد اتحادا واندماجا بين حتحور وسخمت في مظهر واحد، إذ أن أحد أغراض هذه التقدمة هو هذا الاندماج بينهما من ناحية وبين حتحور وآلهات أخريات من ناحية أخري كما سبق توضيحه في نصوص معبد إدفو وكما

---

[١] Pyr. § 403a-b; CT. IV, 139h; VI, 349 i, Helck, W., "Schesemw", in: LÄ. V, Col. 590; Meyer, Ch., "Wein", in: LÄ. VI, Cols. 1176-88; Meeks, D., Annee Lexicographique, Paris (1980-1982), 77. 4292.

[2] Germer, R., "öle", in: LÄ. IV, Col. 535; Ciccarelo, M., Shesmu the Letopolite, SAOC. 39 (1977), pp. 43-54; Reutter, L., "Analyses des Parfums Ègyptiens", In: ASAE. 13 (1914), pp. 49-78; schott, S., "Das Blutrunstige Keltergerat", in: ZÄS. 74 (1938), s. 88;Bonnet, H., Reallexikon der Ägyptischen Religionsgeschichte, Berlin (1952), s. 864.

سيرد لاحقا في نصوص معبد دندرة. كما يذكر النص أن هاتين الآنيتين الذهبيتين قد صنعتا في السماء بيد الآلهة وليس في الأرض بيد البشر–كما ذكر سابقا مع تاتنن– وكذلك يلقب الملك هنا في هذا النص بأنه "صورة أو هيئة سيدة الذهب"، و"سيدة الذهب"هو لقب لحتحور يماثل لقب "الذهبية" والذي يتفق تماما مع وصفها هنا بأنها زاهية ولامعة ومشرقة (مثل الذهب) أكثر من كل الآلهة. إن كل هذه الألقاب للملك والإلهة حتحور نجدها مرتبطة بشكل مباشر وعميق بتقدمة آنيتي الذهب اللامعة والبراقة المليئة ببخور المر والممزوج برائحة زهرة اللوتس.

حتحور ⟵ :

ḏd mdw in Ḥt-ḥr wrt nb[*t*] *Ỉwnt irt-Rᶜ nb*[*t*] *pt ḥnwt nṯrw nbw ḏd mdw iwt m htp ḥwn s3 Sḫmt rr n ḥnwt nb*[*t*] *Pwnt šsp.n.i ḫnm* (*ḫnm*) *wn m ᶜwy.k mḥ.ti m ḥkn di.i n.k is ḫr*[*.ti*] *imy.f ḫt nb*[*t*] *ḫp im.f*

"تلاوة بواسطة حتحور العظيمة، سيدة دندرة، عين رع، سيدة السماء، سيدة كل الآلهة. تلاوة: القدوم (المجئ) في سلام (يا) طفل (=ابن) سخمت الذي ربي (أرضع–نشأ) بواسطة السيدة، سيدة بونت. إنني أتسلم نبات خنم (غنم) العطري (أو إناء غنم؟)(ب) الذي يوجد في ذراعيك الإثنتين مملوءة بالدهان العطري. إنني أهب لك المعملحاملا ما به، (و) كل شئ مقدما فيه".

تعليق:

ب– *ḫnm/ḫnm* "نبات عطري–إناء يحوي دهان عطري":

نفهم من سياق النص السابق أن هذا المصطلح قد يطلق علي نبات عطري ذو رائحة جميلة مميزة وممتعة، أو قد يكون إناء بهذا المسمي يحتوي علي زيت أو دهان عطري.

[1] D III, 150 (14)-151 (1-8) and PL. CCXXVII.

وبمطالعة القواميس اللغوية في العصور المصرية المختلفة فإننا لم نجد فيها من المفردات ما يؤيد أو يثبت الفرضية الأولي وهو أن كلمة *ḫnm* التي جاءت هنا في النص بمخصص نبات تعني فعلا نبات ذو رائحة عطرية نفاذة وجميلة (انظر هامش ومرجع ١). ولكن باقتراح القراءة *ḫnm* تطالعنا القواميس اللغوية بأن هذه الكلمة تعني شيئا مناسبا لسياق النص ومناسبا لمعناه وفحواه العام حيث نفهم من خلال الترجمة أن الإلهة حتحور تقول مخاطبة الملك:

šsp.n.i ḫnm wn m ʿwy.k mḥ.ti m ḥkn

"أنا أتسلم (أستلم) إناء *ḫnm* الذي يوجد علي ذراعيك، والمملوء بالدهان العطري *ḥkn*".

وبذكر الامتلاء فلا يكون الامتلاء إلا لإناء يحوي سائلا أو ما شابه يمتلأ به، ويذكر النص هنا أن الإناء الذي يحمله الملك علي ذراعيه ويقدمه لحتحور متسلمة إياه منه مملوء بدهان "حكن" العطري ذو الرائحة الجميلة.

وبذلك يقترح الباحثان أن القراءة *ḫnm* "إناء حجري يحتوي علي أحد الزيوت أو الدهانات العطرية"[١] (من عصر الدولة القديمة) هي الأنسب لسياق النص وطبيعة التقدمة، وإن كانت قد كتبت بطريقة مختلفة وغريبة عما هو معتاد من قبل . وكذلك *ḫnm* تعني أيضا "إناء معدني لسكب الماء" (من العصر المتأخر والبطلمي)[٢]، ويكتب بعدة أشكال كتابية مختلفة:[٣] .

[1] Wb. III, 377 (2).

ḫnmw "بعض أنواع النباتات العطرية": WPL.734; E. VI, 28, 11-12

[٢] Wb. III, 377 (3); Du Buisson, M., Les Noms et Signes Égyptiens Designant des Vases au Object Similaires, Paris (1935), pp. 45-50.

[3] WPL. 768; E. I, 485, 6; II, 67, 5-12; IV, 146,2-147, 3; V, 198, 14-199, 7; VII, 297, 8-298, 7; Daumas, F., Les Mammisis de Dendera, II, IFAO, Le Caire (1959), II, 56.

يذكر نص المعبودة حتحور هنا بأنها ترحب بالملك الذي تصفه بأنه "ابن لسخمت" (حتحور مندمجة بسخمت)، والذي ربته سيدة بلاد بونت (حتحور)، وأنها تسلمت هذه التقدمة ذات الرائحة الممتعة التي تحبها والتي يحملها الملك بذراعيه مقدما إياها لها حيث تتقبلها منه وتمدح تقدمته وصنيعه. وفي المقابل تهب حتحور للملك المعمل المقدس في المعبد بكل ما فيه من مواد قيمة ونادرة، وأيضا أسرار عمل وتركيب أنواع العطور والبخور والزيوت والدهون المقدسة المستخدمة في التقدمات والطقوس والشعائر الدينية داخل المعبد، وهو ما يتفق مع وصف الملك سابقا بأنه: "صنو أو مثيل أو شبيه الإله شسمو" رب المعمل.

النص الثاني:

علي الجدار الغربي من الصالة الوسطي، يقدم ملك مع خراطيش فارغة تقدمة *rrm* لحتحور (شكل٦).

العنوان والصيغة:

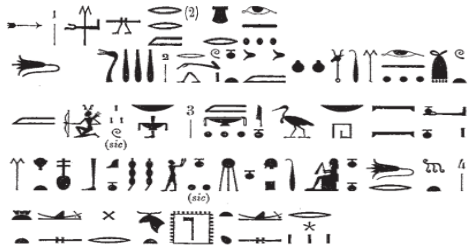

ms rrm ḥr[*.ti*] *ꜥntyw sšn ḏd mdw rmn.i n.t rrm mḥ.ti mꜥntyw ꜥpr.ti m iryw*[*.f*] *nb*[*w*] *nbi m nbw in Bꜣ-Nb-Hyt ḥnḳ.n.i m ḥr.t nfr bkn nḏm nḏm ꜥntyw n tpy*[*t*] *šps*[*t*] *nn sšn r šny.t ḫꜥ.t im.s wr*[*t*]*-šfyt nṯrt im.s r nṯrw*

"تقديم (إحضار) آنيتي الذهب التي تحمل بخور المر واللوتس. تلاوة: أنا أحمل لك الآنيتين الذهبيتين ملآنة ببخور المر (و) مجهزة بمكوناتها، (و) قد صنعت من الذهب بواسطة الإله با–نب–هيت. أنا أقدم لوجهك الجميل النبات الممتع (حرفيا: الحلو) ، ممتع (حرفيا: حلو) بخور المر الذي ينتمي لهذه السيدة النبيلة الأولي. إن اللوتس في شعرك، أنت تتألقين (حرفيا: تظهرين أو تشرقين) به، وتكونين معبودة عظيمة الرهبة به أكثر من الآلهة".

يذكر النص هنا أن هذه الأواني قد صنعت من الذهب بواسطة الإله "با–نب–هيت"؟، وأن هذه الآنية المقدمة تحتوي علي خلاصة نبات اللوتس ذو الرائحة العطرة وبخور المر الذي يخص وينتمي الي الإلهة النبيلة ويقصد بها هنا حتحور، وأن عنصر زهرة اللوتس في هذه التقدمة من شأنه أن يجعل حتحور مشرقة والإلهة الأكثر رهبة وجلالا من كل الآلهة. ولعل هذا هو دور ووظيفة أخري تضاف للهدف من تقديم هذه التقدمة الفريدة والهامة لحتحور بمعني أن تقديم هذه التقدمة لها تجعلها أكثر قوة وقدرة وتزيد من بهائها وتألقها وإشراقها. وهي تعبيرات تتوافق مع تقدمة هاتين الآنيتين المصنوعة من الذهب ذو البريق المشع.

الملك:

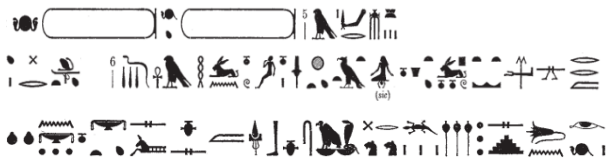

Nswt-bity (?) sꜣ-Rᶜ (?) Ḥr-ḏsr ṯḥn-ḫᶜw sꜣ wr[t]-ḥkꜣw ḏd mdw ᶜnḫ Ḥr ḥwn nwSḫmt ṯꜣyt n ḥnwt Pwnt ms rrm n nbw n Nwbt sḫntš ib.s m ꜣb ib.s Nbty wr-pḥty ᶜšꜣ-nfrw sᶜr sšn n irt-Rᶜ

"ملك مصر العليا والسفلي (فارغ) ابن رع (فارغ) حور المقدس (المبجل)، لامع (مشرق) التجليات (الظهورات) [أ]، ابن عظيمة السحر. تلاوة: فليحيا حور، طفل (=ابن) سخمت، الذي ربي بواسطة سيدة بونت، (هو) يحضر (يقدم) آنيتي الذهب للذهبية ليبهج قلبها (و) يجعلها سعيدة (منشرحة)، الذي ينتمي للسيدتين، عظيم القوة (البأس)، غزير الخيرات (حرفيا: كثير الأشياء الجميلة)، الذي يرفع (يقدم) اللوتس لعين رع".

تعليق:

أ– *ṯḥn-ḫᶜw* "مشرق التجليات–لامع الشروقات":

هو لقب للملك ورد هنا في النص الخاص به من هذه التقدمة بمعبد دندرة، وهو لقب يصف الملك بأن تجلياته أو ظهوراته مشرقة لامعة ومضيئة وهو لقب يتفق تماما مع

بريق ولمعان آنيتي الذهب *rrmwy* المقدمتين في هذه التقدمة، ولعل الملك هنا يتشبه بالإلهة حتحور كابن ووريث لها في دندرة (حورس المبجل كما ورد في نفس النص)، وهو لقب يحمل في ثناياه إشارة إلي الطبيعة الشمسية المنيرة لحتحور وللملك بالتبعية كابن لها.

ويطلق هذا اللقب أيضا علي عدد من المعبودات مثل: إيحي–ور، و وآتون، و أوزير، وحورس–بحدتي، وسبك، وسبك–رع، وآتوم، وآمون–رع، ومين، وحور–با–غرد، وحور–سما–تاوي، وخونسو كما ظهر في النصوص الدينية من عصر الدولة الحديثة، وعصر الإنتقال الثالث (الأسرات من ٢١–٢٤)، والعصرين البطلمي والروماني[١].

إن *ṯḥn-ḥ*[٢] هو لقب من ألقاب الإلهة حتحور الكثيرة والتي تربطها بالأحجار الكريمة وشبه الكريمة والمعادن النفيسة، وكذلك صفات الإشراق واللمعان. أما كلمة *ṯḥnt* بصفة عامة فهي تشير إلي الزجاج اللامع، وقد اشتقت من *ṯḥn* والتي من الممكن أن تقرب من الكلمة القبطية CHN والتي تعني "اللون الأصفر"، وتمثل *ṯḥnt* كل من الحجر الأصفر أو الزجاج الأصفر البراق[٢].

يصف هذا النص دورا وهدفا آخرا من تقدمة إنائي الذهب التي تحتوي علي بخور المر ممزوجا برائحة زهرة اللوتس المقدسة وهو إسعاد قلب المعبودة حتحور وجعلها فرحة مبتهجة. كما أن النص في نهايته يذكر أن الملك يرفع زهرة اللوتس، وعلي الرغم من عدم وجود زهرة لوتس حقيقية يقدمها الملك لحتحور في المنظر، ولكن المقصود هنا هو رائحة زهرة اللوتس وأريجها الممتع المنبعث مع بخور المر من داخل الأواني الذهبية التي يمسك بها الملك مقدما إياها لعين رع وهي حتحور، ولعل ذكر حتحور هنا بلقبها "عين رع" مع زهرة اللوتس يعيد إلي الأذهان مدي أهمية وقدسية هذه الزهرة وارتباطها برع في الأساطير والديانة المصرية القديمة. إذ أن هذا اللقب يخص المعبودات اللبؤات

[١] LGG. V, 482-3; E. I, 304, 7 (حورس بحدتي في إدفو).

[٢] Harris, J.R., Lexicographical Studies in Ancient Egyptian Minerals, Berlin (1961), p. 135.

الأنثويات الحاميات للكيان الشمسي "رع"، وأن الملك يقدم هذه الأواني الذهبية للذهبية وهو لقب لحتحور لتتوافق ألقاب المعبودة والملك سويا مع نوع التقدمة.

خلفه:

s3 ꜥnḫ w3s nb ḥ3.f mi Rꜥ ḏt

"كل الحماية والحياة والسلطان خلفه مثل رع للأبد".

حتحور ⟵:

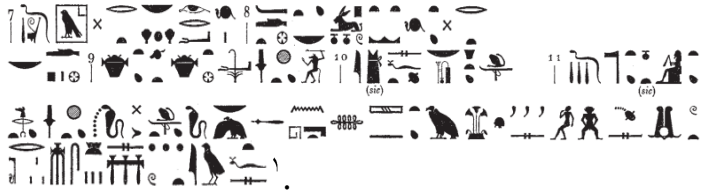

ḏd mdw in Ḥt-ḥr wrt nb[*t*] *Ỉwnt irt-Rꜥ Bḥdtyt nb*[*t*] *Pwnt Rꜥit wrt nb*[*t*] *Dp B3stt ḫnt B3stt šmꜥit Sḫmt sḥr isft nb*[*t*] *sš ḥnwt ḥk3*[*w*] *ḏd mdw nṯrt špst wsrt Sḫmt nsrt wrt-ḥk3*(*w*) *nb*[*t*] *mk*[*t*] *ꜥ3t nht s3 sš3t nrt* (*mwt*) *ḥ3-tp ḥꜥw.s mn*[*.ti*] *sṯy.s ṯn.ti r nṯrw nṯrwt ṯḥn.s ḫꜥw.s ṯḥn.ti r it.s*

"تلاوة بواسطة حتحور العظيمة، سيدة دندرة، عين رع، التي تنتمي لإدفو (=البحدتية)، سيدة بونت، رعيت (الشمس المؤنثة) العظيمة، سيدة دب، باستت في تل بسطة (بوباستيس)، الجنوبية (=الصعيدية)، سخمت، التي تزيل الشر (السوء–الفوضي)، سيدة الكتابة، سيدة السحر. تلاوة: الإلهة النبيلة، القوية، سخمت، الحية النارية، عظيمة السحر، سيدة الحماية، عظيمة الحماية. إن حماية الحامية (أو الأم) الخفية (السرية) تحيط بأعضائها. إن عطرها دائما ومختلفا (متميزا) أكثر من الآلهة والآلهات. إن ظهوراتها (تجلياتها) تشرق (تلمع) مثل أبيها".

نص حتحور هذا الجامع قد ختم هذه التقدمة بكل المعاني والرمزية التي تتضمنها وترمز إليها. فهو يبدأ بسرد ألقاب حتحور الدندراوية سيدة بلاد بونت ورعيت الشمس المؤنثة

[1] D. IV, 70 (14-18), 71 (1-8) and PL. CCLXXIII.

العظيمة، وكذلك ربطها بعدد من المعبودات والأماكن التي تعبد فيها: إدفو و واجيت في بوتو وباستت في تل بسطة وسخمت لتتحد حتحور معهن جميعا في كيان إلهي مقدس قوي واحد (حتحور–واجيت–باستت–سخمت)، وهو من أهم وأقوي الأغراض من هذه التقدمة لطرد الشر والأذي والقضاء علي الفوضي فهي الحية القوية التي تنفث النار. فحتحور هنا في هذه التقدمة هي سيدة الكتابة التي عندها سجلات لكل شيئ وتعرف أسرار الكون بأسره، وهي سيدة وعظيمة السحر أيضا ذات القدرات الإلهية الخلاقة واللامحدودة، والحامية صاحبة الحماية القوية والحصينة. ثم يذكر النص بعد ذلك مباشرة وصفا لعطرها وروائحها الأخاذة الممتعة الدائمة والتي تميزها عن باقي الآلهة والآلهات (وهو هنا يشير إلي رائحة عطر بخور المر ذو رائحة اللوتس)، ثم يختتم النص بوصف لمعانها وضيائها وتجلياتها التي تشرق وتلمع فيها وبها مثل أبيها رع، وفي هذا ارتباط وثيق بالذهب المصنوع منه هذه الأواني البراقة واللامعة والتي يشير لونها الذهبي إلي اللون الأصفر لأشعة أبيها الإله رع، لذا فإن حتحور تلقب بأنها الذهبية وتوصف في النصوص بأنها الشمس المؤنثة رعيت وأنها قرص الشمس المؤنث "إتنت"، وأنها اللامعة والمشرقة وهي ضوء الليل والنهار علي السواء كما رأينا ذلك في النصوص السابقة في كل من إدفو ودندرة .

وبذلك يكون هذا النص الفريد قد لخص كل ما يخص هذه التقدمة من عناصر: الأواني الذهبية وبخور المر الممزوج بعطر زهرة اللوتس، وذكر الألقاب المقدسة المرتبطة بحتحور وتناسب هذه التقدمة من حيث عنصري الذهب وزهرة اللوتس، ثم علاقة بعض المعبودات والأماكن بها، وكذلك الاندماج والاتحاد بهذه المعبودات في كيان إلهي مقدس واحد يتم ويتحقق رمزيا وسحريا من خلال تقديم هذه التقدمة الهامة لحتحور في دندرة مما يكسبها بهاء وجلالا وقوة إلهية منقطعة النظير بين كل الآلهة والآلهات علي حد سواء.

النص الثالث:

في السلسلة اليمني (الشرقية) للجدار الشرقي، وفي الكريبت رقم ١ (حجرة F)، نشاهد الملك بطلميوس الثاني عشر (نيوس ديونيسوس) يقدم الآنيتين الذهبيتين لمجموعة من

المعبودات: إيزيس و حور–سما–تاوي و الأرواح الحية وأربعة حيات وحتحور (شكل ٧ أ، ب).

العنوان والصيغة:

ḥnḳ rrmwy n nwb

"تقدمة إنائي الذهب".

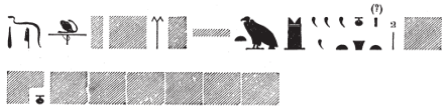

ḏd mdw i[*n*] *pḥty* // //// *m* /// *mwt ḥn ḥ*ˁ*w.f ḥnwt* [*n*]*t* //// //// *n* //// //// //// //// //// //// ////

"تلاوة [بواسطة] القوية [...] [...] مع [...] الأم التي تمد (تزود) أعضائه، سيدة [...] [...] [...]".

الملك:

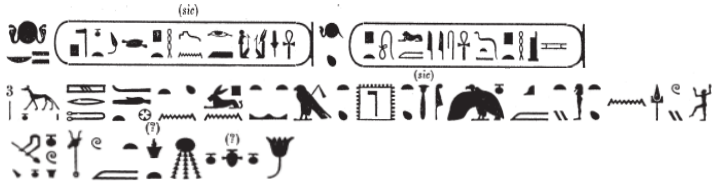

Nswt-bity nb-tɜwy (Ptolemy XII) *sɜ-R*ˁ (Ptolemy XII)
ii.n.i ḫr.t Bḥdt[*yt*] [*ḥ*]*nwt n Pwnt Ḥrt* (*bikt*) *nṯrit ḫw n ḳmɜty n ibɜ ḫnw mḥ.ti m bt n sšn*

"تلاوة بواسطة ملك مصر العليا والسفلي (بطلميوس الثاني عشر) ابن رع (بطلميوس الثاني عشر). أنا قادم إليك (يا) من تنتمين إلي إدفو (البحديتية)، سيدة بلاد بونت، الصقر المؤنث[أ] المقدسة (الإلهية)، والتي تحمي صورة (هيئة) الراقص (و) العازف (الموسيقي) المزود (المجهز) (حرفيا: المليء) بآنية اللوتس".

تعليق:

أ– *Ḥrt* (*bikt*) "الصقر المؤنث":
هو لقب ظهر في نصوص المعابد من العصرين البطلمي والروماني لكل من إيزيس في فيلة[١] ، وحتحور في إدفو ودندرة[٢]. كما لقبت به عدد من الآلهات في عدد من التقدمات

[١] Žabkar, L.V., Hymns to Isis in her Temple at Philae, Hanover & London (1988), p. 57.
[٢] E. I, 110, 14; 373, 2; IV, 239, 4; VI, 59, 8; D. II, 29, 12; 206, 11; 217, 3; VII, 59, 58;

المختلفة في العديد من المعابد، وكان الملك يلقب أحيانا في هذه التقدمات بأنه ابنا للمعبودة الصقر المؤنث "حرت" [1].

لقبت حتحور في هذا النص بالصقر الأنثوي المقدس تشبيها لها بزوجها حور بحدتي (الإدفاوي) والتي ذكرت في بداية النص أنها تنتمي إلي مدينته إدفو (البحديتية أو الإدفاوية)، وكونها صقرا قويا فهي تقوم بحماية ابنها الملك الذي يقوم بتقديم هذه التقدمة أو القربان مجهزا بأواني الذهب الحاملة لبخور العنتيو ورائحة زهرة اللوتس الممتعة، بينما يقوم بالرقص والعزف الموسيقي خلال هذه التقدمة لإبهاج حتحور وادخال السرور علي قلبها، حيث لقب الملك في هذا النص بالراقص والعازف (الموسيقي).

خلفه:

sꜣ ꜥnḫ wꜣs nb ḥꜣ.f mi Rꜥ ḏt

"كل الحماية والحياة والسلطان خلفه مثل رع للأبد".

المعبودات : 1° إيزيس:

ḏd mdw in Ḥt-ḥr wrt nb[*t*] *Ỉwnt irt-Rꜥ nb*[*t*] *pt ḥnwt ntrw nbw biꜣt ḳꜥh 4*

"تلاوة بواسطة حتحور العظيمة، سيدة دندرة، عين رع، سيدة السماء، سيدة كل الآلهة.

قطعة من المعدن قياسها أربعة أشبار".

أشار نص الإلهة إيزيس هنا في نهايته إلي قطعة من المعدن قياسها (طولا أو عرضا أو الإثنان معا؟) أربعة أشبار، ولا يعرف بالتحديد ما هي هذه القطعة المعدنية في نص المعبودة إيزيس؟ كما أنها ستذكر كذلك في النص التالي مع المعبود حور–سما–تاوي بشئ من التوضيح.

[1] LGG. V, pp. 297-8;Esna. VI, 485, 14; Urk. VIII, 134c; Du Bourguet, P., Le Temple d´Hathor à Deir al-Médîna, IFAO/MIFAO. 121, Le Caire (2002), 10, 2. عبد الرحمن علي عبد الرحمن، معبد دير المدينة (دراسة لغوية-دينية)، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار-جامعة القاهرة (٢٠٠٥).

ومن الملاحظ هنا أن إيزيس أخذت جميع ألقاب حتحور التي ذكرت من قبل في نصوصها في معبدي إدفو ودندرة، وهذا يعني أن إيزيس هي الوجه الآخر لحتحور في دندرة بدليل أن عنوان النص لإيزيس بينما متن النص يقول أنها تلاوة بواسطة حتحور العظيمة سيدة دندرة، وان إيزيس وحتحور وجهان لإلهة واحدة لها قدرات غير محدودة.

2° حور–سما–تاوي:

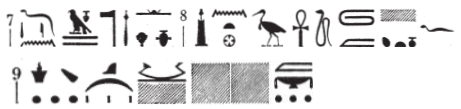

ḏd mdw inḤr-sm3-t3wy nṯr-ᶜ3 ḥry-ib ʾIwnt b3-ᶜnḫ pḫr m [*mw*]*t.f bi3t ḳᶜh 3 wi3 //// //// /// m nwb*

"تلاوة بواسطة حور–سما–تاوي الإله العظيم الذي يقطن دندرة، البا الحية(ب)، الذي يتبع أمه (حرفيا: الذي يتجول أو يجول مع أمه). قطعة من المعدن قياسها ثلاثة أشبار، قارب (مركب) [...] [...] [...] من الذهب".

تعليق:

ب– *B3-ᶜnḫ* "البا الحية":

في هذا النص هو لقب للإله حور–سما–تاوي في معبد دندرة. أما عن اللقب بصفة عامة فهو لقب للآلهة من الدولة الحديثة (نصوص كتب الموتي)[١]. وأخذ حورس–بحدتي أيضا هذا اللقب في إدفو[٢].

ربما يرجع تاريخ هذا اللقب إلي عصر أقدم من الدولة الحديثة، وعلي أقل تقدير لعصر الدولة الوسطي (نصوص متون التوابيت) واستمر في عصر الإنتقال الثالث والعصر الكوشي والعصر الصاوي وحتي نهاية العصور المصرية القديمة، وكذلك في النصوص الدينية من العصرين اليوناني والروماني. وقد أطلق هذا اللقب علي عدد كبير من المعبودات مثل: آمون (و آمون–رع–حور آختي و آمون–آتوم–خبري و آمون–رع–آتوم–حور آختي)، و أوزير (و أوزير نفر–حتب، و أوزير من إليفنتين، و خنتي–إمنتيو)،

[١] Wb. I, 412 (2-7), Žabkar, L.V., A Study of Ba Concept in Ancient Egyptian Texts, Chicago (1966), pp. 141-2.
[٢] E. I, 473, 14-15, II, 9, 12-13.

و با–نب–جدت، و وبتاح (و بتاح–سوكر–أوزير)، و مين–رع، و رع–حور–آختي (و رع–حور–آختي–آتوم)، و حورس (و حور–آختي، و حور–بحدتي، و حور–سما–تاوي)، و خونسو، و خنوم (و خنوم–رع)، و آتوم، وجميع الآلهة الخالقة الشمسية الكونية، و إيحي–ور. ولقد ظهر هذ اللقب في عدد كبير جدا من الطقوس والشعائر والتقدمات في معابد دندرة والكرنك ودير شلويت والطود وإسنا وإدفو وفيلة وكلابشة[1].

لعل نص حور–سما–تاوي هنا قد أوضح ما هية هذه القطعة المعدنية سابقة الذكر في نص ايزيس السابق، والتي تقيس ثلاث أكف وهي عبارة عن نموذج لقارب صغير مصنوع من الذهب. وكانت هذه القطعة المخصصة لإيزيس تقيس أربع أكف في النص السابق، أما القطعة المخصصة لحور–سما–تاوي فتقيس ثلاث أكف فقط، أي أصغر من قطعة إيزيس قليلا، وهي لفتة تستحق الملاحظة والذكر من الكاتب حرصا علي تقدير الأم ورفع مكانتها أكثر من ابنها، ولأنها بطبيعة الحال معبودة المعبد الرئيسة.

3° الباوات الحية:

B3w-ʿnḫw m T3-nṯrt ḏrtyw nṯrw m T3-rrt ḫp[r] ḏs.sn m ḥfnw nfrw wʿ nb m ḏsr-st

"الباوات الحية في دندرة، الآلهة الأسلاف(ج) في دندرة، الذين خلقوا أنفسهم كثعابين خيرة (نافعة)، كل واحد في المكان المقدس (المعبد أو قدس أقداسه)".

تعليق:

ج– *ḏrtyw* "الآلهة الأسلاف":

ظهر هذا المصطلح لأول مرة من خلال نص علي لوحة بأبيدوس من عصر الدولة الوسطي[2]. ويطلق هذا المصطلح في النصوص الدينية من عصر الدولة الوسطي والدولة الحديثة والعصرين اليوناني والروماني علي الآلهة الأسلاف الأزليين منذ بدء الخليقة،

[1] WPL. 668-670.
[2] Wb. V, 597-598 (9); E. IV, 56, 2; 103, 11; VI, 5, 6-7; 59, 4; 273, 9-10; VIII, 133, 2-3.

ويدل جذر أو أصل الاسم *ḏr* "حد" علي أن مكانهم الذي يعيشون فيه يقع عند حدود أو نهاية الزمن. وكذلك هم الملوك الموتى في الأزمان السابقة والذين عاشوا في العالم الآخر، ويمثلون في نصوص العصر البطلمي رفقاء وجلساء إله المعبد دائما، وهم الذين حددوا الزمن وعينوا الوقت في بداية الخلق[1].

1° الثعبان الأول:

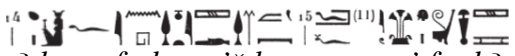

s3 ḥnwt.f nht nt išd m gs pt pri.f r-ḥ3 tp n tpy š

"ابن سيدته، شجرة الإشد علي جانب (حد) السماء، الذي يخرج خلف بداية (حرفيا: رأس) البحيرة الأولي".

2° الثعبان الثاني:

s3b fdw n ifd n Ỉwnt /// pḥt //// m snḏ //// ////

"قاضي الجهات الأربعة لدندرة[...] نهاية الإقليم [...] بالرهبة [...] [...]".

3° الثعبان الثالث:

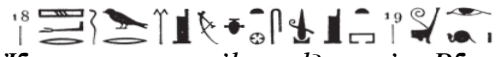

Ỉꜥr wr m st mrt-ib swḏ3 st n irt-Rꜥ

"الثعبان العظيم في مكان دندرة، الذي يحفظ مكان عين رع آمنا".

4° المعبود الرابع. سيدة دندرة:

ḏd mdw in nb[*t*] *Ỉwnt iꜥrt ḫnt pr st.s*

"تلاوة بواسطة سيدة دندرة، الأورايوس (حية الكوبرا) في دندرة".

5° المعبود الخامس. حور–سما–تاوي:

[1] WPL. 1245-46.

ḏd mdw ỉnḤr-sm3-t3wy sšp-ʿnḫ n Rʿ ḥs[*y*] *ḫʿ ḥr sḫnw n rs wḏ3 rs ḥḏ kʿḥ 4 ḏbʿw 4*

"تلاوة بواسطة حور–سما–تاوي، الصورة الحية لرع، الممدوح، الذي يشرق فوق دعامات (أعمدة) الذي يراقب ويحمي، الحارس (الحامي). قطعة من الفضة مقاسها أربعة أشبار وأربعة أصابع".

6° المعبود السادس. حتحور:

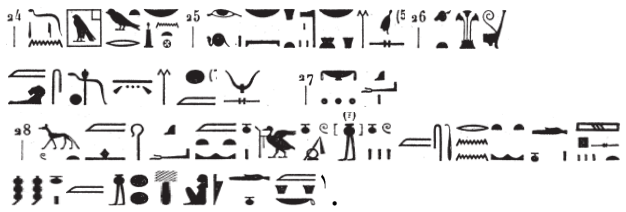

ḏd mdw ỉn Ḥt-ḥr wrt nb[*t*] *ỉwnt ỉrt-Rʿ nb*[*t*] *pt ḥnwt nṯrw nb*[*w*] *ḫʿ m šmʿ.s ḫnt mḥ*[*.s*] *m-ḥ3t*[*.s*] *sḥḏ t3 m ỉtn m wpt.s nwb ḳ3-ʿ ỉỉ.tỉ m ḥtp ḥḳ3 ḳ3-ʿ Mṯn ḫbỉ ỉnw Mstrnt sšp.n.ỉ špswt nḏm-ib m ỉnw rrmwy.ỉ ḳd m bb*[*t*].*k*

"تلاوة بواسطة حتحور العظيمة، سيدة دندرة، عين رع، سيدة السماء، سيدة كل الآلهة، التي تشرق بالتاج الأبيض والتاج الأحمر في مقدمتها (علي رأسها)، التي تنير الأرض بالقرص الذي في قرنيها، الذهبية، عالية الذراع، التي تأتي في سلام، الحاكمة، من لها اليد الطولي علي ميتاني (بلاد الحيثيين)، التي تجمع (تجبي) ضرائب بلاد "مسترنت"؟. أنا

[1] D V, 32 (9-12), 33 (1-12), 34 (1-6) and PL. CCCXLVII-CCCXLVIII.

لمزيد من القراءة عن المعبودة حتحور، انظر:

Vischak, D., "Hathor", in: OEAE. II, pp. 82-85; Daumas, F., "Hathor", in: LÄ. II, cols. 1024-33; Robert, M., Cult Objects of Hathor, Oxford (1984); Arkel, J., "An Archaic Representation of Hathor", in: JEA. 41 (1955), p. 125; Christophe, A., "Les Fêtes Agraires du Calendrier d'Hathor à Edfou", in: CHE. 7 (1995), p. 41; Allam, S., Beiträge zum Hathorkult (bis zum Ende des MR), MÄS. 4, Berlin (1963); Derchain, Ph., Hathor Quadrifons, Istanbul (1972); LGG. V, pp. 75-86; Colin, M., Les Objecté Sacré d´Hathor dans Les Sanctuaire des Barques de Dendera, Proceedings of the Seventh International Congress of Egyptologists Combridge, 3-9, September, 1995, OLA. 82, Leuven (1998); Hart, G., The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses, 2nd edition, Routledge, London & New York (2005), pp. 61-65.

أتسلم القرابين الثمينة، وأفرح (أبتهج) بمنتجات (مكونات) آنيتي الذهب الخاصة بي، الآنية مع نباتك (زهرتك) (=اللوتس؟)".

نتائج الدراسة:

بعد ترجمة نصوص تقدمة*rrmwy* "إنائي الذهب مع بخور العنتيو واللوتس"،والدراسة التحليلية لمضمون تلك النصوص بمعبدي إدفو وندرة، يمكن أن نخلص للنتائج التالية:

– أوضحت الدراسة أن هذه التقدمة ظهرت لأول مرة في العصر البطلمي في نصوص معبد حور بحدتي بإدفو، واستمر ذكرها وتقديمها في نصوص معبد حتحور بدندرة من العصر الروماني، ولم يكن لها أي ذكر في النصوص الدينية قبل تلك الفترة.

– بينت الدراسة أن هذه التقدمة قد قدمت في إدفو لكل من حور–بحدتي وحتحور مجتمعين (في التقدمة الأولي)، ولحتحور فقط منفردة (في التقدمات الثانية والثالثة والرابعة). وبذلك يكون لحتحور النصيب الأكبر والأعظم من مرات تقديم هذه التقدمة بمعبد إدفو، ولعل هذا يثبت أن هذه التقدمة قد خصصت منذ بداية ظهورها في العصر البطلمي لحتحور بشكل خاص دون غيرها من المعبودات الأخري. كما قدمت التقدمة الأولي والثانية لها بمعبد دندرة، بينما قدمت التقدمة الثالثة لها ولإيزيس وحور–سما–تاوي وأربعة ثعابين كانت "حتحور سيدة دندرة" الرابعة بينهم، وقد نعتت جميعها ب (الباوات الحية بدندرة) وهم الآلهة الخالقة الأسلاف الأزليين لحتحور في دندرة، وهذه هي التقدمة الوحيدة التي اشتركت حتحور فيها مع عدد من المعبودات الأخري في دندرة، بالإضافة إلي التقدمة الأولي بمعبد إدفو مع حور–بحدتي،كما ختمت التقدمة الثالثة في دندرة بنص لحتحور، وهذا ما يؤكد ما ذكرناه سابقا من تخصيص هذه التقدمة لحتحور دون غيرها من المعبودات الأخري علي وجه العموم في العقيدة الدينية في تلك الفترة.

– أكدت الدراسة علي أن هذه التقدمة لم تذكر في أي معبد آخر من المعابد المعاصرة لتلك الفترة غير معبدي إدفو ودندرة، وذلك يرجع لإرتباط هذين المعبدين الوثيق بعبادة حتحور في العصرين البطلمي والروماني، وكذلك بالتبعية في معبد إدفو حيث صلتها بزوجهاحور–بحدتي رب المعبد، أما معبد دندرة فهو مقر ومركز عبادتها الرئيس.

– وضحت الدراسة أن العلامة الهيروغليفية المخصصة لكلمة *rrmwy* "آنيتي الذهب" قد كتبت في نصوص معبدي دندرة وإدفو بأشكال كتابية متنوعة وبطرق مختلفة في نصوص المعبدين، وأيضا كما أظهرتها المناظر المصاحبة للنصوص فإن الآنيتين تظهران أحيانا منفردتين يحملهما الملك عاليا في مقابلة صدره كل واحدة منها منفردة علي كف يده اليمني واليسري كما في حالة معبد إدفو (راجع الأشكال الكتابية، والمناظر المصاحبة للنصوص: أشكال رقم ١و ٢ و ٣ و ٤ بمعبد إدفو). وتظهران أحيانا أخري متصلتين من خلال قضيب معدني أفقي يربطهما معا، وينتهي الإنائين بطرفين علي شكل نبات البردي وكأنها قلادة مميزة كما في حالة معبد دندرة (راجع الأشكال الكتابية، والمناظر المصاحبة للنصوص: أشكال رقم ٥ و ٦ و ٧ بمعبد دندرة)، ولعل وجود عنصر نبات البردي هنا مع وجود مكون زهرة اللوتس داخل الإنائين وذكرها في النصوص ووصف المعبودة حتحور بأنها زهرة لوتس، بالإضافة إلي الإنائين التوأم المتماثلين في الشكل والحجم يعود بالذاكرة إلي فكرة الإزدواجية القديمة وتأكيد سيادة وسيطرة وحكم كل من الإلهة (ترتدي التاج المزدوج) والملك علي جميع أراضي مصر الشمالية والجنوبية. كما تنطوي فكرة الإنائين الذهبين اللامعين المتماثلين علي ترميز عميق يشير إلي الشمس والقمر وتحكم الإلهة حتحور في ضوء النهار والليل كما جاء في نصوص التقدمة بصفتها إلهة كونية.

– أثبتت الدراسة من خلال ترجمة وتحليل نصوص التقدمة أن هذين الإنائين الذهبيين يحتويان دائما علي خليط أو مركب فريد من بخور المر الممزوج بخلاصة زهرة اللوتس ذات العطر الأخاذ، وهو ما يجعله بخورا من نوع خاص ومزيجا عطريا لا مثيل له بين أنواع البخور والعطور والزيوت والدهانات العطرية المعروفة في مصر القديمة، ويعد هذا المركب مع آنيتي الذهب تقدمة وقربانا مميزا لحتحور يتناسب مع قدرها وأهميتها في الديانة المصرية القديمة، ولعل هذا المزيج المركب بعناية فائقة داخل آنيتي الذهب تنطوي خلفه أغراض دينية عظيمة جدا.

– تحوي هذه التقدمة في مضمونها ومغزاها معان دينية عميقة بسبب العناصر المعدنية والنباتية التي تتكون منها، فالآنيتين من الذهب ذو القيمة العالية وسيد المعادن المقدس في

العقيدة المصرية القديمة، وما يرمز إليه من معاني الخلود والبقاء، وأنه مكون جسد الآلهة التي لا تبيد، وكذلك كا يحمله الذهب من معاني الإشراق واستمراية الحياة والخلق التي تتصف بها الآلهة الشمسية مثل رع وحتحور وحور–بحدتي وغيرهم. كما يرمز بخور المر"العنتيو" إلي إرضاء وإسعاد الآلهة وتهدئة غضبها عن طريق إستنشاق الرائحة الممتعة التي تسبب شعورا بالسعادة والرضا، خاصة إذا ما أضيف إليه عصارة وخلاصة زهرة اللوتس المقدسة كما في تقدمتنا هذه، مما يجعلها تعد بحق تقدمة مميزة وفريدة من نوعها عميقة المغزي وعظيمة الهدف فيما يخص عبادة الإلهة حتحور بما يتناسب معأدوارها الكبيرة والهامة في الديانة المصرية القديمة.

– أوضحت الدراسة أن هذه التقدمة قد ارتبطت منذ ظهورها في نصوصمعبد إدفو من العصر البطلمي بإبراز القوة الفائقة لحتحور وقدراتها السحرية العظيمة، وقد تكرر كثيرا لقبها الأهم والأشهر علي الإطلاق في نصوص التقدمة بمعبدي إدفو ودندرة وهو: "عظيمة السحر"، ولعل الهدف من ذلك هو استدرار عطفها وإرضائها لتقدم فائق حمايتها ورعايتها عن طريق قوتها وسحرها العظيم للمعبد بيتها ومقرها وابنها الملك الذي يزورها ويقوم علي خدمتها، مما يعود بالنفع علي الملك ومصر التي يحكمها قاطبة، بل وعلي الكون أجمع في حفظ توازنه واستمرار اتزانه من الخلل وقوي الشر التي تهدد بقائه وثباته.

– بينت الدراسة من خلال ألقاب حتحور في نصوص هذه التقدمة، أنها تركز علي الجانب الشمسي والكوني في صفاتها بإعتبارها إلهة كونية خالقة إذ أنها ابنة رع وعين رع القوية التي تحميه من أعدائه (أعداء النظام الكوني)، وهي الحية النارية الغاضبة التي تنفث اللهب، وهي قرص الشمس المؤنث ورعيت (المقابل والمعادل الأنثوي لرع) وسيدة السماء، وهي التي تتحكم في ضوء النهار والمساء.

– اتضح من خلال الدراسة أن ألقاب حتحور جاءت مناسبة لطبيعة التقدمة وهما إنائي الذهب البراقين اللامعين، فتصفها نصوص التقدمة بأنها الذهبية وذهب الآلهة والآلهات والمشرقة والمضيئة والمتوهجة والأفقية واللامعة ولازورد التاسوع وغيرها من مثيلات هذه الألقاب، وفي هذا توضيح لطبيعة حتحور كإلهة شمسية كونية خالقة مثل طبيعة أبيها

رع وزوجها حور–بحدتي، ومن هذا القبيل أيضا الألقاب التي وردت في نصوص التقدمة والتي تجعلها سيدة وملكة علي البلاد التي يستخرج منها الذهب والبلاد التي يستورد منها بخور المر مثل حاكمة بونت وسيدة وادي المر وسيدة بلاد هه، وهي العناصر الأساسية المكونة لهذه التقدمة، وكأن النصوص تشير إلي أنها صاحبة الفضل في خيرات تلك البلاد وهي سيدتها وحاكمتها، وأنها المتفضلة علي الملك ومصر بالخيرات الكثيرة التي تأتي من تلك البقاع (كثيرة الأشياء الجميلة أي الخيرات) وغيرها من الألقاب.

– جاءت ألقاب الملك في نصوص هذه التقدمة مؤكدة علي بنوته لحتحور، فهو ابنها الذي يقدم لها كل ما تحبه ويرضي قلبها، وهو خادم مائدتها وساقي شرابها الإلهي، وهو من ربته وشملته بحمايتها وسحرها وأحاطته برعايتها وحمته بقوتها، فهو الملك عظيم القوة بها وكثير الخيرات منها وابن الأفقية والذهبية التي يستمد منها قوته وشرعية حكمه، فتمنحه مقابل ولائه وتفانيه في خدمتها ميراثها الملكي والإلهي الخالد، وتهبه مباركتها وحمايتها المطلقة. كما جاءت ألقاب الملك في النصوص متوافقة تماما مع طبيعة التقدمة سواء ما يخص عنصر الذهب أو بخور العنتيو وتركيب الزيوت والدهانات العطرية فهو الصانع والخبير الماهر في المعمل الخاص بالمعبد (صنو شسمو)، وفي ثنايا هذه النصوص نجد أمه الإلهة حتحور تثني علي صنيعه وتمدح تقدمته وقربانه لها، وتهبه في مقابل تلك البنوة الصالحة الكثير من الخيرات والسيطرة والحكم علي مصر وجيرانها البعيدة المليئة بالخيرات بل والعالم كله جاثيا تحت قدميه، إذ إنها أم ومربية وحاضنة وحامية ابنها الملك.

– جاءت الأماكن الجغرافية التي ذكرت في نصوص معبدي إدفو ودندرة متوافقة مع طبيعة التقدمة، فهي إما بلاد عرفت بإنتاج الذهب أو كمصدر هام له، أو بلاد عرفت بزراعة أشجار المر وإنتاج البخور فائق الجودة والمستخرج منها (العنتيو)، وكذلك حقول سخمت الزاهية واللامعة بأزهار اللوتس المقدسة في أرض الدلتا. ولهذا هدفين الأول هو اظهار فضل الإلهة حتحور كإلهة كونية خالقة وصاحبة الفضل في خيرات تلك البلاد ومنحها حكم تلك البقاع لابنها الملك ليستمر الخير والعطاء وتقديم القرابين التي تسعدها

وتبهج قلبها، والهدف الثاني هو اظهار الكاتب لسيطرة الملك علي تلك البلاد الأجنبية وخضوعها لمصر.

– ذكرت النصوص أن تلك الأواني الذهبية قد صنعت في السماء بأيدي آلهة كبري خالقة مثل رع وسوكر وبتاح–تاتنن وبا–نب–هايت، مما يجعل مصدر هذه الآنية والتقدمة برمتها سماوي مقدس من عند الآلهة السماوية، وكأنها هبة ومنحة منهم لإبنتهم الإلهة حتحور المشرقة واللامعة مثل الذهب، الخالقة الكونية في أرض مصر، وقد وهبت بدورها هذه الأسرار الإلهية العلوية المقدسة لابنها الملك في الأرض ليقدمها لها كابن بار وكصانع ماهر يجيد تركيب وعمل أجود أنواع التقدمات والقرابين. وهذا ما يضفي علي تلك التقدمة أهمية خاصة وقدر كبير من القدسية والخصوصية أيضا في عبادة الإلهة حتحور في كل من معبدي إدفو ودندرة.

– أفصحت النصوص مرارا وتكرارا في أكثر من موضع أن الهدف من هذه التقدمة هو رفع قدر حتحور أكثر من الآلهات (لا يوجد مثيلتها الأنثوية بين الآلهات)، وإعلاء شأنها فوق باقي الآلهة والآلهات علي السواء من خلال تقديم هذه التقدمة التي تحبها فتزيدها إجلالا وإشراقا وقوة وحماية وبأسا (من خلال تلاوة تعويذة سحرية أثناء تقديم هذه التقدمة: راجع النص الأول من نصوص معبد إدفو).

– كان من أهداف هذه التقدمة أيضا إرضاء حتحور وإدخال السرور علي قلبها عند رؤيتها لأواني الذهب اللامعة التي تتناسب مع طبيعتها الشمسية المشرقة كإبنة للإله رع (الذهبية مثل أبيها رع)، وكذلك الرائحة الجميلة لبخور العنتيو الممزوج بعطر اللوتس المنعش وأريجها الممتع التي تستنشق عبيرها الرائع فتسعد ويفرح قلبها، فترضي عن ابنها الملك حاكم مصر الذي يقدم لها هذه التقدمة فتمنحه الحماية والحكم والسلطان والخيرات الوفيرة، وبالتبعية مصر أيضا وشعبها.

– كان من أهداف هذه التقدمة أيضا زيادة قدرات الإلهة حتحور السحرية وصفاتها القوية مثل البأس والبطش والإنتقام من أعداء الآلهة والمعبد والملك ومصر بالتبعية، وذلك يتحقق من خلال الإندماج– أثناء تقديم هذه التقدمة بطريقة سحرية– بالمعبودات الأنثويات

اللبؤات القويات الشرسات بنات رع الحاميات للكيان الشمسي باعتبارهن "عين رع" وحيات الكوبرا الناهضةنافثات اللهب والملتفات علي رأس أبيهن والمدافعات عنه ضد أعدائه الكونيين الذين يهددون استقرار الكون وثباته، مثل سخمت وباستت ونيت ونخبت وواجيت وغيرهن، لتصير حتحور معهن ومن خلال هذا الإندماج السحري في هذه التقدمة في كيان قوي واحد منقطع النظير في القوة والإنتقام وكذلك في الحماية وردع الأعداء وقتلهم بلا هوادة، ممن تسول لهم أنفسهم تدنيس حرمة المعبدوأربابه أو الملك بصفته وريثا لآبائه الآلهة علي عرش الأحياء، وكذلك ممن يحاولون النيل من أرض مصر واستقرارها وسلب خيراتها وتهديد أمنها.

قائمة اختصارات الدوريات والكتب المستخدمة في البحث

أولا: الدوريات

ÄF Ägyptologische Forschungen (Glückstadt, Hambourg, New York).
ASAE Annales du service des Antiquités de L'Égypte, Le Caire.
BdÉ Bibliothèque d'Étude, (IFAO, Le Caire).
BIFAO Bulletin de l'Institut Français d'Archéologie Orientale (IFAO, Le Caire).
BM British Museum (London).
CHE Cahiers d´Histoire Égyptienne (Le Caire).
JEA Journal of Egyptian Archaeology, London.
OLA orientalia lovaniensia Analecta, leuven.
RdÉ Revue d'Égytologie (Paris, Leuven).
SAOC Studies in Ancient Oriental Civilisation, Chicago.
ZÄS Zeitschrift für ägyptische Sprache und Altertumskunde (Berlin/Leipzig).

ثانيا: الكتب

CT De Buck , A. , The Egyptian coffin texts , vols. 1-7, Chicago (1835-1962).
Mercer , S. A. B. , The pyramid Texts , vols 1- 4 , New York (1952).
Faulkner , R . O. , The Ancient Egyptian coffin texts , 3 vols , Warminster (1973-1978).
D Chassinat, É., Le Temple de Dendera, vols. 1-5, Le Caire (1934-1952); Chassinat, E.& Daumas, F., vols. 6-8, Le Caire (1965-1978); Daumas, F., vol. 9, Le Caire

(1987);Cauville, S., Le Temple de Dendera, vols. 10-11, Le Caire (1992-2000); vols. 12-14, Le Caire (2007); vol. 15, Le Caire (2008).

E Chassinant , E. , Le Temple d'Edfou , vols.1-14 , Le Caire (1897-1934) (vol.1 avec Rochemonteix) , 2 nd edition by Cauville , S. , Le Caire (1984-1987).

ESNA Sauneron, S., Le Temple D'Esna, 8vols, IFAO, Le Caire (1958-1982), réd. 2004.

FCD Faulkner, R.O., A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford (1962).

DG Gauthier, H., Dictionnaire des Noms Géographiques, Contenus dans lesTextes Hiéroglyphiques, 7 vols, Le Caire (1925-1931).

LÄ Helck, W. & Otto, E., Lexikon der Ägyptologie, 7Bde, wiesbaden (1975-1989).

LGG Leitz, Ch, Lexikon der Ägyptischen Götter und Götter bezeichnugen, 8 Bde, OLA. 110-129(2002-2003).

OEAE Redford, D., The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, 3 vols, AUC. (2001).

PM Porter, B. & Moss, L.B., Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and paintings, 7vols, Oxford (1927-1952 , 1960 -1995) , vol.8 by Malek , J. , Oxford (1999).

Pyr

Sethe , K. , Die Alt aegyptischen pyramidentexte , 4 Bde , Leipzig (1908-1922).
Faulkner , R. O. , The Ancient Egyptian pyramid Texts , Oxford (1962).

Urk Sethe, K., Urkunden des Ägyptischen Altertums der, I-VIII, Berlin & Leipzig (1904-1957).

Wb Erman,A. & Grapow,H., Wörterbuch der Ägyptischen sprache, 7Bde, Leipzig(1971), Berlin (1982).

WPL Wilson, p., A Ptolemaic Lexikon, a lexicographical study of the texts in the temple of Edfu, OLA. 78 (1997).

المراجع

أولا: المراجع العربية:

أحمد فخري، مصر الفرعونية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٢.

أحمد مكاوي، المعبود شسمو حتي نهاية العصر المتأخر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة ٢٠٠٧.

رمضان عبده السيد، معالم تاريخ مصر القديم، القاهرة، ٢٠٠٢.

سمير أديب، موسوعة الحضارة المصرية القديمة، الطبعة الثانية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠.

عبد الرحمن علي عبد الرحمن، معبد دير المدينة (دراسة لغوية–دينية)، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار–جامعة القاهرة ٢٠٠٥.

عبد العزيز صالح، الشرق الأدني القديم، الجزء الأول (مصر والعراق)، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، طبعة ٢٠١٢.

عزة فاروق سيد، الإله بس ودوره في الديانة المصرية القديمة، الطبعة الأولي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٦

ماجدة السيد جاد عبد الهادي، العالم الآخر ومكانه في المفهوم المصري القديم، رسالة دكتوراة غيرمنشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة ٢٠٠٢.

محمد محمد الصغير، البردي واللوتس في الحضارة المصرية القديمة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة ١٩٨٤.

ثانيا: المراجع المعربة:

أدولف إرمان، ديانة مصر القديمة، نشأتها وتطورها ونهايتها في أربعة آلاف سنة، ترجمة ومراجعة: د. عبد

المنعم أبو بكر و د. محمد أنور شكري، القاهرة ١٩٧٢.

إيزابيل فرانكو، أساطير وآلهة (نفثات رع إله الشمس)، مترجم، ترجمة: حليم طوسون، مراجعة: محمود ماهر طه، المجلس الأعلي للثقافة، ط١، القاهرة ٢٠٠٥.

دون ناردو، الأساطير المصرية، مترجم، ترجمة: أحمد السرساوي، مراجعة وتعليق: علاء الدين شاهين، المشروع القومي للترجمة، عدد ١٨٤٨، المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولي، القاهرة ٢٠١١.

ريتشارد هـ. ويلكنسون، قراءة الفن المصري، دليل هيروغليفي للتصوير والنحت المصري القديم، مترجم، ترجمة: د. يسرية عبد العزيز، مراجعة: د. زاهي حواس، نحو وعي حضاري معاصر، سلسلة الثقافة الأثرية والتاريخية، مشروع المائة كتاب، ٥٣، وزارة الثقافة، المجلس الأعلى للآثار، مطابع المجلس الأعلى للآثار، القاهرة ٢٠٠٧.

سيرآلان جاردنر، مصر الفراعنة، ترجمة: نجيب إبراهيم، مراجعة: عبد المنعم أبو بكر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،١٩٨٧.

فرانسوا ديماس، آلهة مصر، ترجمة: زكي سوس، الألف كتاب الثاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٨، ص ٦٦-٧٣.

ليونارد كوتريل (إشراف): تأليف نخبة من العلماء، الموسوعة الأثرية العالمية، ترجمة: محمد عبد القادر، و زكي إسكندر، مراجعة: عبد المنعم أبو بكر، الالف كتاب الثاني ٢٨٢،الهيئة المصرية العامة للكتاب،الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٩٧.

ميروسلاف بارتا، رحلة إلي الخلود، ترجمة: محمد مجاهد، القاهر ٢٠١٣ .

نيقولا جريمال، تاريخ مصر القديمة، ترجمة: ماهر جويجاتي، مراجعة: زكية طبوزادة، الطبعة الثانية، دار الفكر، القاهرة،١٩٩٣.

ثالثا: المراجع الأجنبية:

Abdel–Aziz, S., "Some Problems relating to the Pwenet reliefs at Deir el-Bahari", JEA.1972, pp. 140-58.

Ahmed, M., "The Minerals as Divine Epithets: Notes on the Use of Lapis Lazuli in Divine Epithets", in: Alicia, M. & Nadine, G. (eds.), Environment and Religion in Ancient and Coptic Egypt: Sensing the Cosmos through the Eyes of the Divine, Procedings of the 1st Egyptology Conference of the Hellenic Institute of Egyptology,

Athens, 1-3 February 2017, Archaeopress Egyptology 30, Archaeopress Publishing LTD, Oxford (2020), pp. 195-204.
Allam, S., Beiträge zum Hathorkult (bis zum Ende des MR), MÄS. 4, Berlin (1963).
Alliot, M., "Un Orthographe non Reconnue du mot *ntyw*", *in: Rd*É. 4 (1940), pp. 227-228.
Altenmüller, H., Synkretismus in den Sargtexten, GOF. IV, Band 7, Harrassowitz, Wisbaden, (1975).
Arkel, A.J., An Archaic Representation of Hathor, JEA. 41 (1955), pp. 125-126.
Bonnet, H., Reallexikon der Ägyptischen Religionsgeschichte, Berlin (1952).
Cauville , S. , Le temple de Dendera, vols. 10-11, Le Caire (1992-2000).
_____, Le Temple de Dendara, La Porte d'Isis, IFAO, Le Caire (1999).
_____, Le temple de Dendera, vols. 12-14, Le Caire (2007).
_____, Le temple de Dendera, vol. 15, Le Caire (2008).
Chassinat, É., Le Temple d'Edfou , vols.1-14 , Le Caire (1897-1934) (vol.1 avec Rochemonteix) , 2nd edition by Cauville, S. , Le Caire (1984-1987).
Chassinat, É., Le temple de Dendera, vols. 1-5 , Le Caire (1934-1952).
Chassinat, É., Le Mammisi d'Edfou, Le Caire (1939).
_____ & Daumas , F., Le temple de Dendera , vols. 6-8 , Le Caire (1965-1978).
Christophe, L.A. , "Les Fêtes Agraires du Calendrier d'Hathor à Edfou", in: CHE. 7 (1995), pp. 35-42.
Ciccarelo, M., Shesmu the Letopolite, SAOC. 39 (1977), pp. 43-54.
Colin, M., Les Objecté Sacré d´Hathor dans Les Sanctuaire des Barques de Dendera, Proceedings of the Seventh International Congress of Egyptologists Combridge, 3-9, September, 1995, OLA. 82, Leuven (1998).
Daumas, F., Les Mammisis de Dendera, IFAO, Le Caire (1959).
_____, L´Offrande Simultanée de L´ Encens et de L´ Or dans les Temples de L´ Epouqe Tardives", in: RdÉ. 27, Paris (1975), pp. 102-9.
_____, "Hathor", in: LÄ. II (1977), cols. 1024-1033.
_____, Le temple de Dendera, vol. 9 , Le Caire (1987).
_____ & Autres, Valeurs phonétique des Signes Hieroglyphique d'époque Greco-Romaine, vols. 1-4, Montpellier (1988-1995).
De Buck, A., The Egyptian coffin texts, vols. 1-7, Chicago (1835-1962).
Derchain, Ph., Hathor Quadrifons, Recherches sur La Syntax d´un Mythe Égyptien, Istanbul (1972).

Du Bourguet, P., Le Temple d´Hathor à Deir al-Médîna, IFAO/MIFAO 121, Le Caire (2002).
Du Buisson, M., Les Noms et Signes Égyptiens Designant des Vases au Object Similaires, Paris (1935).
Erman, A. & Grapow, H., Wörterbuch der Ägyptischen sprache , 7 Bde, Berlin (1971), Leipzig (1982).
Faulkner, R.O., The Ancient Egyptian pyramid Texts, Oxford (1962).
_____, The Ancient Egyptian Coffin Texts, 3 vols, Warminster (1973-1978).
_____, A Concise dictionary of Middle Egyptian, Oxford (1985).
Gauthier, H., Le Livre de Rois d'Égypte, vols. 1-5, IFAO, Le Caire (1907-1917).
_____, Dictionnaire des noms géographiques, contenus dans lestextes hiéroglyphiques, 7 vols, Le Caire (1925-1931).
Germer, R., Untersuchungen über Arzneimittle-pflanzen im alten Ägypten, Hamburg (1979).
_____, "Myrrhe", in: LÄ. IV (1982), cols. 275-276.
_____, "Öle", in: LÄ. IV (1982), col. 552-555.
Gutbub, A., Textes Fondamentaux De La Théologie De Kom Ombo, 2 vols, BdÉ. 47, Le Caire (1973).
Hannig, R., Die sprache der pharaonen, Groβes Handworterbuch Ägyptisch - Deutsch , Mainz (1995).
Harris, J.K., Lexicographical studies in ancient Egyptian minerals, Berlin (1961).
Hart, G., The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses, 2nd edition, Routledge, London & New York (2005), pp. 61-65.
Helck, W., Untersuchungen zu Beamtentiteln des Agyptische Alten Reiches, AF. 18, Gluckstadt (1954).
_____, "Schesemw", in: LÄ. V (1984), col. 590-591.
Husson, C., L´Offrande du Miroir dans les Temples Égyptiens de L´épouqe gréco-romaine, Lyon (1977).
Junker, H., Die Onurislegende, DAWW. 59, Wien (1917).
Leitz, Ch., Lexikon der ägyptischen Götter Und Götter bezeichnugen, 8 BdeolA.110-129 (2002-2003).
Lesko, L., A Dictionary of Late Egyptian, 2 vols, 2nd edition, USA (2002-2004).
Lucas, A., "Notes on Myrrh and Stacte", in: JEA. 23 (1937), pp. 27-33.
Lucas, A. & Harris, J.R., Ancient Egyptian Materials and Industries, London (1962).
McDonald, A.J., "Influences of Egyptian Lotus Symbolism and Ritualistic Practices on

Sacral Tree Worship in the Fertile Crescent from 1500 BCE to 200 CE", In: Religions, 2018, 9, 256-MDPI, Basel, Switzerland, 2018, pp. 1-27.
Meeks, D., Les Donations aux Temples, OLA. 6, Leuven (1979).
_____, Annee Lexicographique, 3 vols, Paris (1980-1982).
Mercer, S.A.B., The pyramid Texts, vols 1- 4, New York (1952).
Meyer, Ch., "Wein", in: LÄ. VI (1986), cols. 1176-1188.
Nicholson, P.T. & Shaw, I., Ancient Egyptian Materials and Technology, Combridge (2000).
Otto, E., Gott und Mensch, Heidelberg (1964).
Otto, H., Lexikon der Ägyptologie, 7Bde, Wiesbaden (1975-1989).
Porter, B. & Moss, L.B., Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts , Reliefs and paintings , 7vols. , Oxford (1927-1952 , 1960 -1995) , vol.8 by Malek , J. , Oxford (1999).
Radwan , A. , The Façade of the Hypostyle hall of Ptolemy VI at the Temple of Esna (philological - cultural study), unpublished dissertation for M.Sc. , Cairo (2007).
(2001)..Redford, D., The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, 3 vols, AUC
Reutter, L., "Analyses des Parfums Ègyptiens", In: ASAE. 13, Le Caire (1914), pp. 49-78.
Robert, M., Cult Objects of Hathor, Oxford (1984).
Ryhiner, M.L., L'Offrande du Lotus dans Les Temples Ègyptiens de L' Èpoque Tardive, Rites Ègyptiens 6, Bruxelles (1986).
Sandman-Holmberg, M., The God Ptah, London (1946).
Sauneron, S., Le Temple D'Esna, 8vols, IFAO, le Caire (1958-1982).
schott, S., Das Blutrunstige Keltergerat, ZÄS. 74 (1938).
Sethe, K., Urkunden des Ägyptischen Altertums, I-VIII, Berlin & Leipzig (1904-1957).
_____, Die Alt aegyptischen pyramidentexte, 4 Bde, Leipzig (1908-1922).
_____ & Firchow, O., Thebanische Tempelinschriften aus Griechisch-Römischer Zeit, Berlin (1957).
Stenuer, R.O., Myrrhe und Stakte, Schriften der Arbeitsgemeinschaft der Ägyptologen und Afrikanisten in Wien, Wien (1933).
Störk, L., "Gold", in: LÄ. II (1977), cols. 725-731.
Vergote, J., Joseph en Égypte, Louvain (1959).
Vischak, D., "Hathor", in: OEAE. II (2000), pp. 82-85.
Wilke, C., "Bemerkungen zu einer späten Bezeichnung des Sonnengottes (*bꜣ-nb-ḥi*)", In: ZÄS. 76 (1940), ss. 39-99.

Wilkinson, T., Dictionary of Ancient Egypt, London, 2005.
Wilson, P., A Ptolemaic Lexikon, A lexicographical study of the Texts in the Temple of Edfu, OLA.78, Leuven (1997).
Žabkar, L.V., A Study of Ba Concept in Ancient Egyptian Texts, Chicago (1966).
Žabkar, L.V., A Study of The Ba Concept In Ancient Egyptian Texts, Chicago (1968).
_____, Hymns to Isis in her Temple at Philae, Hanover & London (1988).

اللوحات

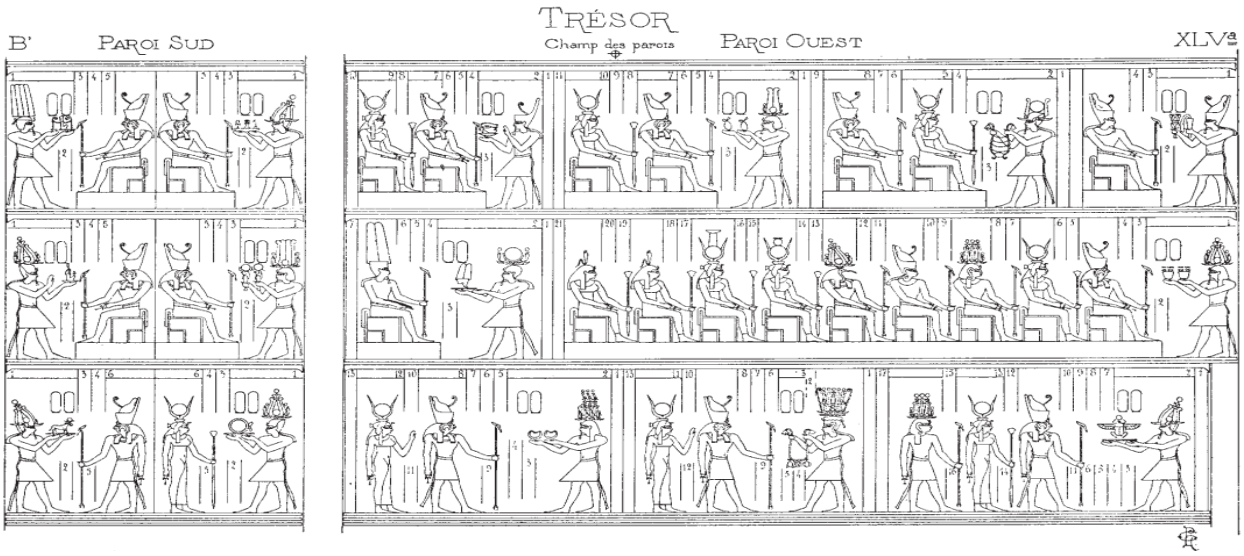

شكل ١: الملك بطلميوس الرابع (فيلوباتور) يقدم إنائي الذهب لحورس وحتحور في حجرة الكنز بمعبد إدفو (PL. XLVa).

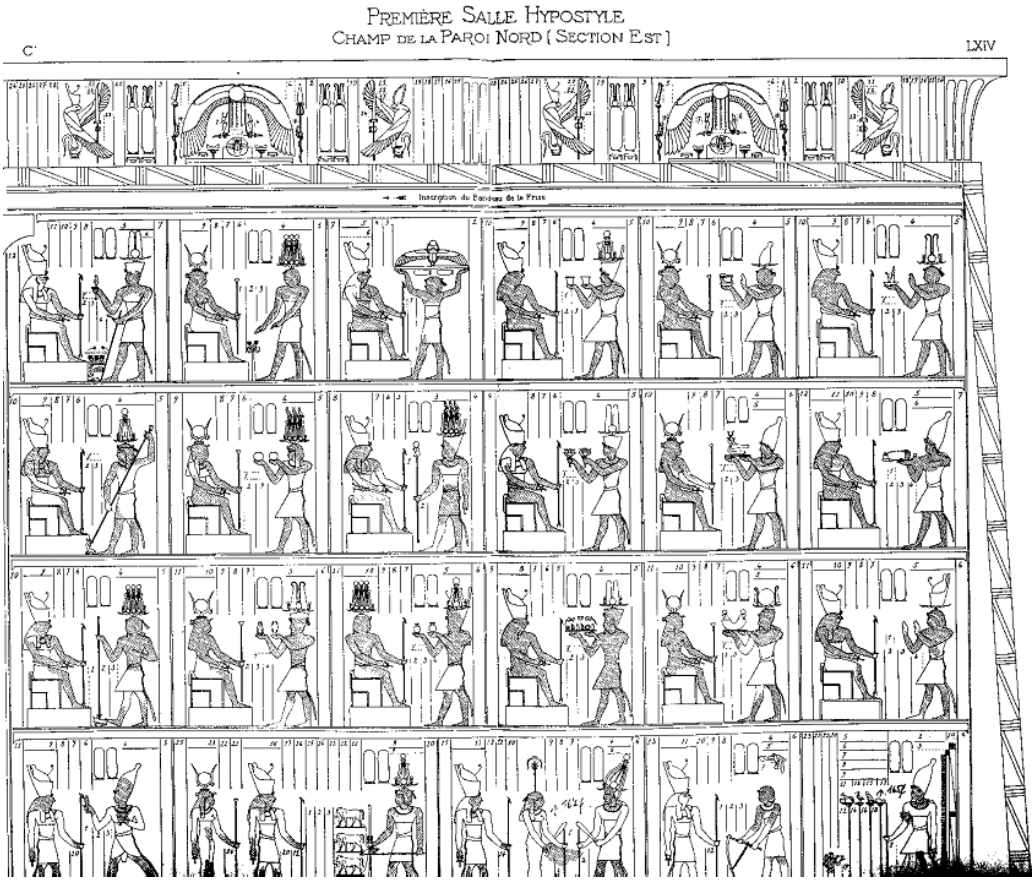

شكل٢: الملك بطلميوس الثامن (إيورجيتيس الثاني) يقدم إنائي الذهب مع بخور المر واللوتس لحتحور في صالة الأعمدة الكبري (الأولي) بمعبد إدفو (PL. LXIV).

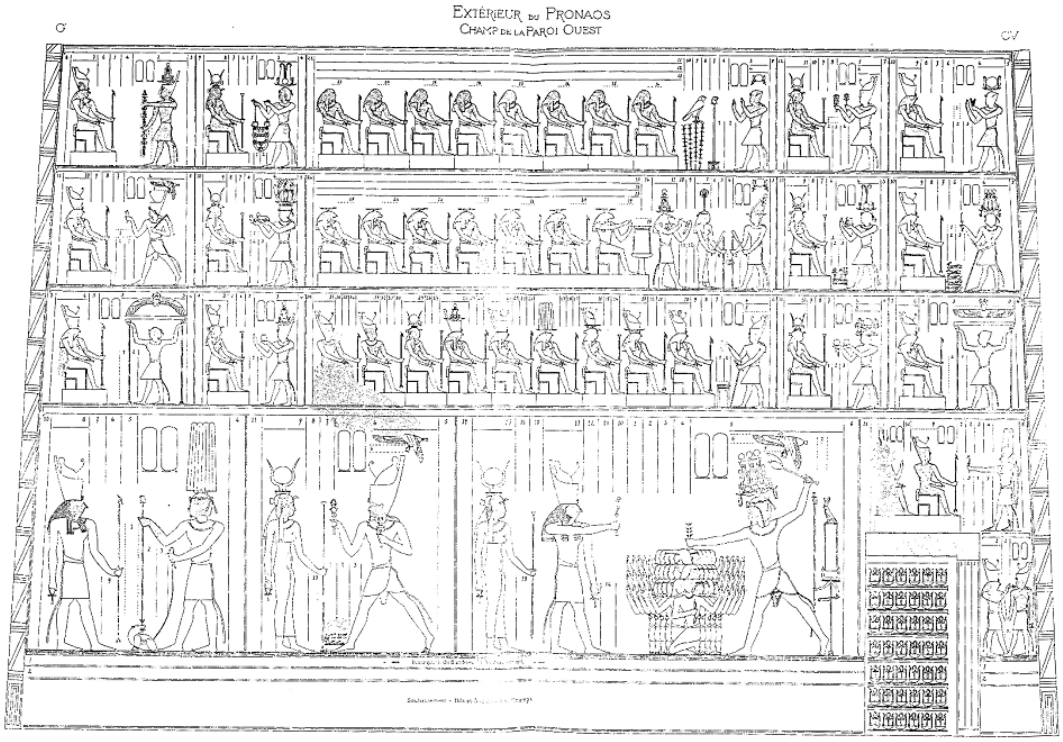

شكل٣: الملك بطلميوس التاسع (سوتير الثاني) يقدم إنائي الذهب لحتحور خارج صالة الأعمدة الأولي (PL. CV).

Pl. CXLII

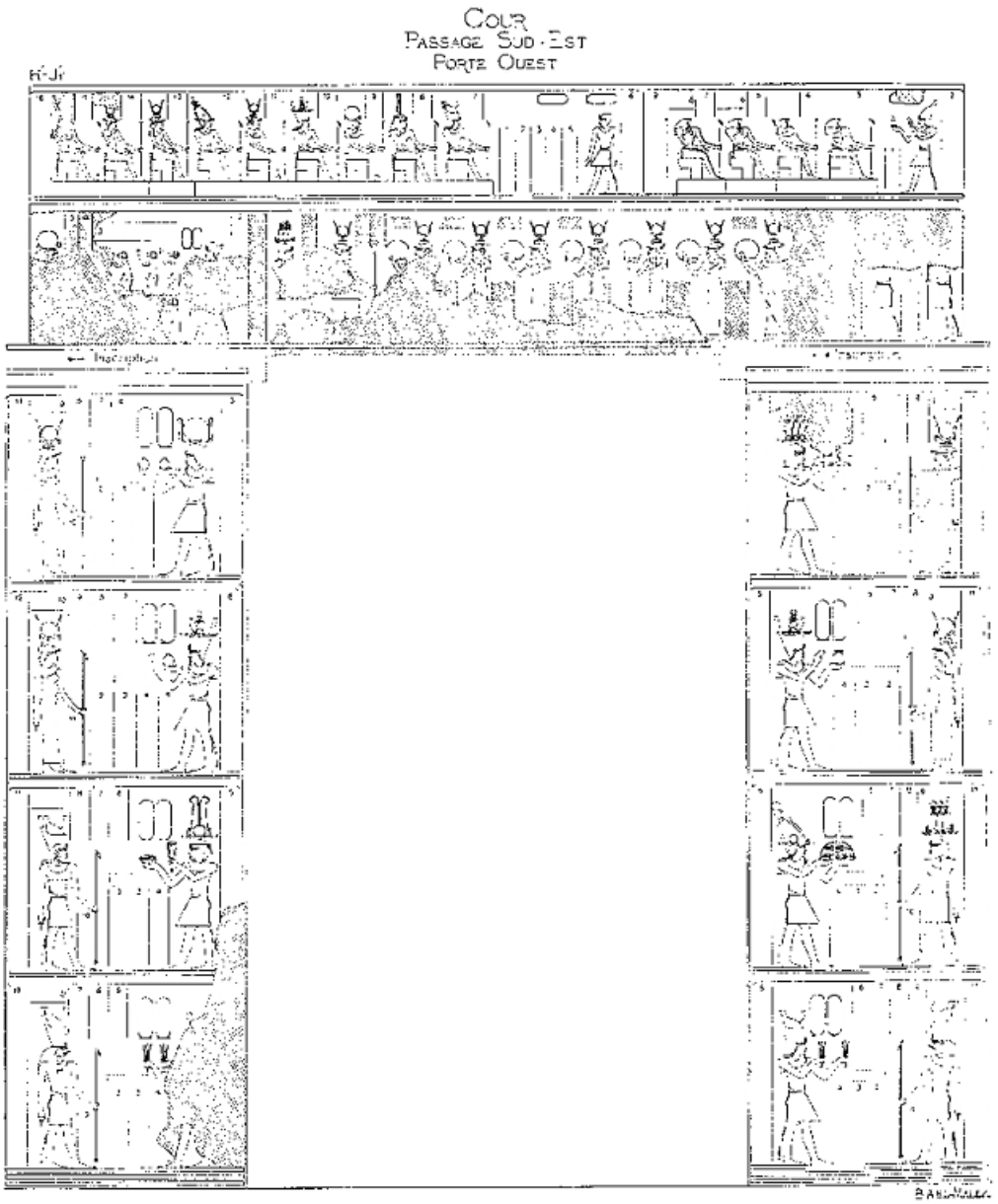

شكل٤: الملك بطلميوس العاشر (الإسكندر الأول) يقدم آنيتي الذهب لحتحور في الممر الجنوبي الشرقي للفناء بمعبد إدفو(PL. CXLII).

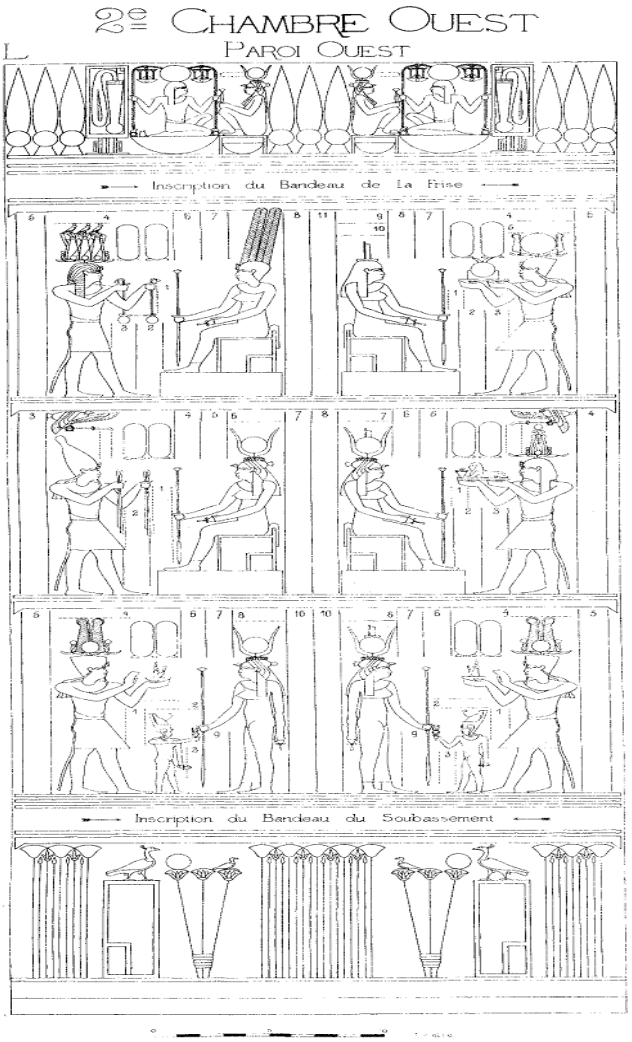
2e CHAMBRE OUEST
PAROI OUEST
Inscription du Bandeau de la Frise
Inscription du Bandeau du Soubassement

(شكل ٥ أ)

PI.CCXXVII

2e CHAMBRE OUEST (L), paroi ouest (côté sud), 3e registre.

(شكل ٥ ب)

شكل ٥ أ، ب: الملك؟ مع خراطيش فارغة يقدم تقدمة *rrm* لحتحور في الحجرة الثانية الغربية (L) بمعبد دندرة (PL.CCXXVII).

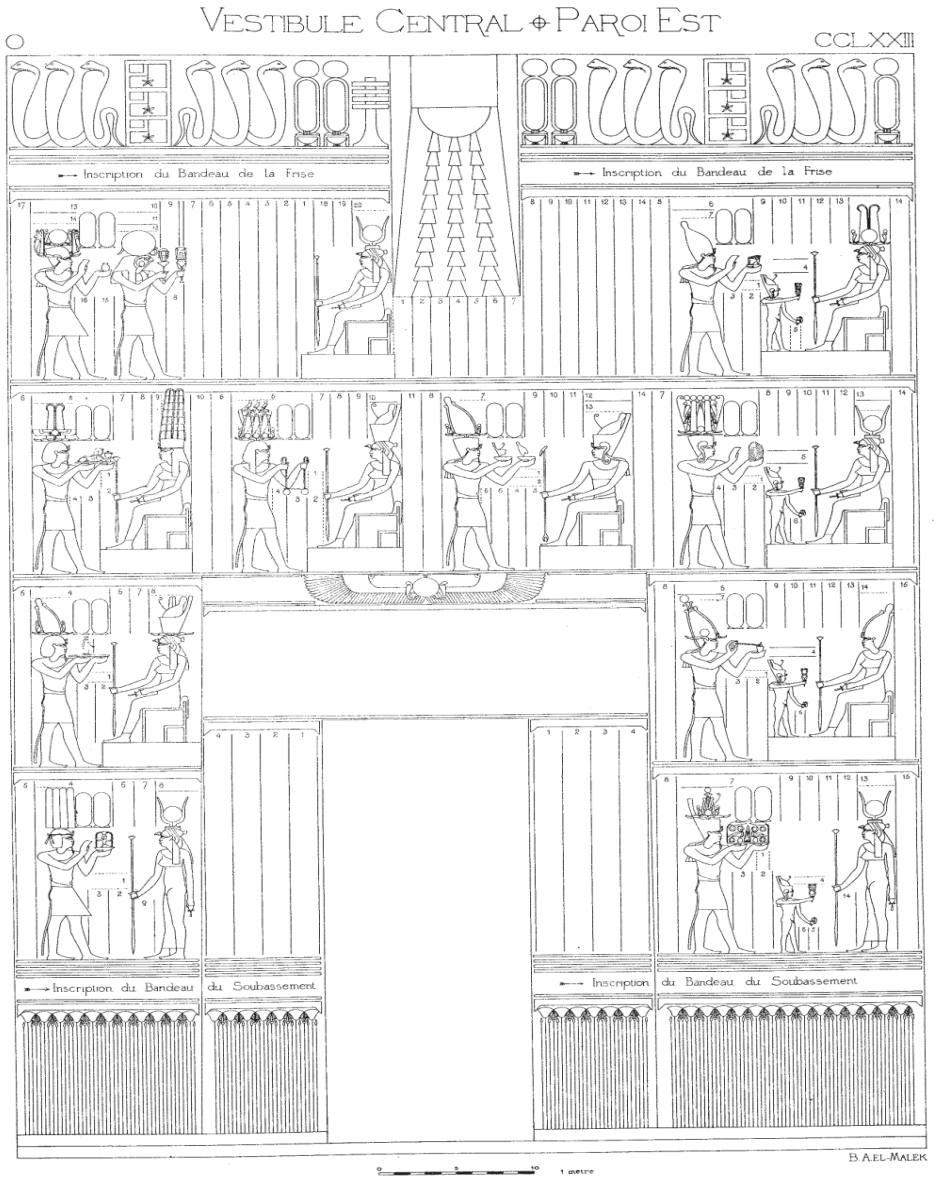

شكل٦: ملك مع خراطيش فارغة يقدم إنائي الذهب لحتحور علي الجدار الغربي للصالة الوسطي بمعبد دندرة (PL.CCLXXIII).

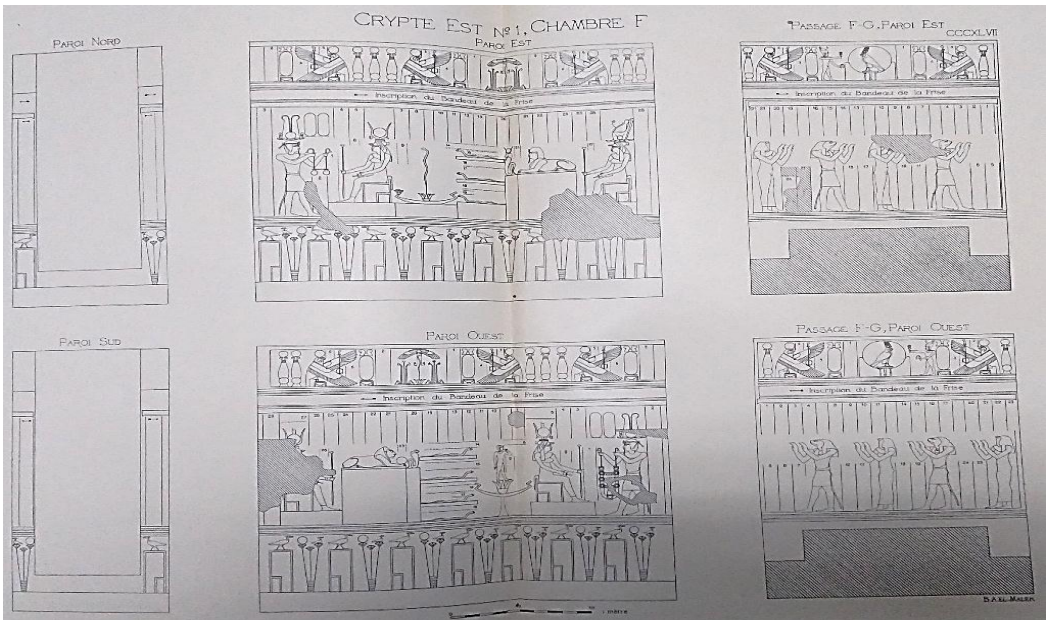

(شكل 7 أ)

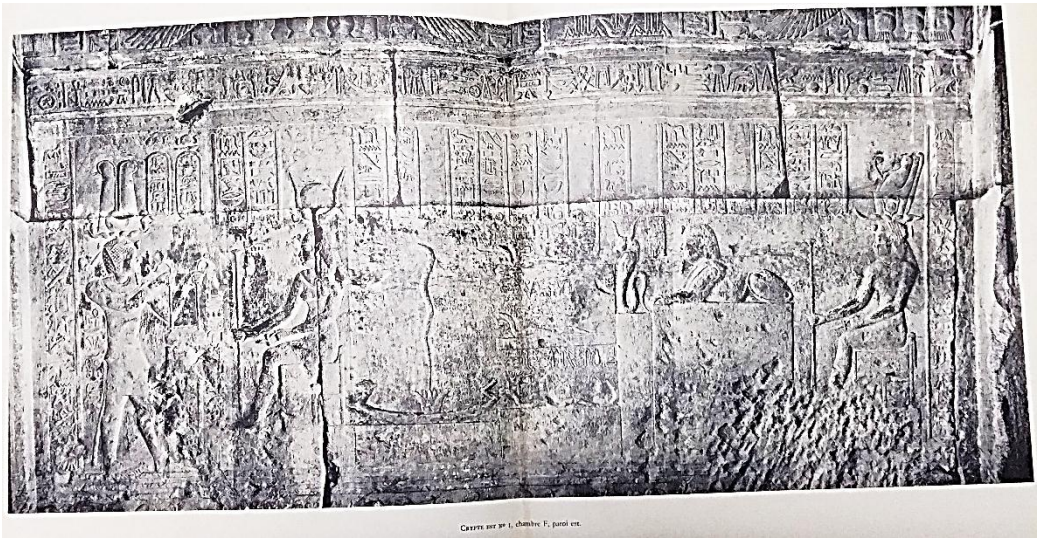

(شكل ٧ ب)

(شكل ٧ أ، ب): الملك بطلميوس الثاني عشر(نيوس ديونيسوس) يقدم تقدمة *rrm* لمجموعة من المعبودات في الكريبت الشرقي رقم ١ (الحجرة F) بمعبد دندرة. (PLs.CCCXLVII-CCCXLVIII)

Abstract:
This research paper deals with an important topic of the ancient Egyptian religion as mentioned in the texts of some Egyptian temples from the Greek and Roman eras, which is related to the introduction of rare and few rose offerings in the Ptolemaic and Roman temples in Egypt (the offering of gold pots rrmwy). This offering is only in the texts of the two temples of Horus Behdeti in Edfu and Hathor in Dendera. No other temple is known in which this offering was mentioned so far, and it did not appear before the beginning of the Greek and Roman eras in any source of religious texts prior to this period. This offering consists of two gold vessels of similar shape and size, connected by a horizontal link that ties them together to facilitate carrying and presenting, and also presented to the goddess Hathor individually in the temple of Dendera, and the texts of this offering reveal that its purpose is to give Horus and Hathor (in particular) unparalleled divine qualities among the other deities in Edfu and Dendera in a magical way during this offering, especially with regard to the characteristics of protection and a strong elimination Evil, chaos that threaten the sacred environment of the temple in particular or Egypt and the stability and balance of the universe in general, and this is evident through their titles mentioned in the texts of this introduction and after careful analysis of them, all of them are attributes and titles related to appearance, transfiguration, radiance and brilliance because they are solar deities, creator, as this came titles are perfectly proportional to the nature of the pure gold element. In the case of the goddess Hathor, and as mentioned in the texts of this offering for Hathor in the Temple of Dendera in particular, and by reciting magical spells with the release of antiw incense mixed with the essence of the sacred lotus flower scent from the two identical gold vessels, the goddess Hathor is symbolically merged with other female deities (such as Isis, Bastet, Wajit, Nekhbet, Sekhmet and others) and they are the strong lionesses who protect the solar entity (daughters of Re) so that Hathor becomes the powerful Eye of Re, great magic and super powerful protection in a single entity that is unparalleled among other male and female deities alike.

Key Words:
An offering - the gold bowl - the incense of antyw (myrrh) - the perfume of the lotus flower - Hathor - the temple of Dendera - Horus Behdeti - the temple of Edfu - the magic and power - the fusion of deities.